الفصل الرابع

الدراسات السابقة

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم : -

تمثل الدراسات السابقة سجلاً حافلاً بالمعلومات التى يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث ، وإنطلاقاً من هدف عرض الدراسات السابقة فى إستنباط الفروض ، إلاّ أنه ليس فقط صياغة الفروض وإنما محاولة لإلقاء الضوء على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، والإستفادة من بحوث التراث فى تحديد العينات والأدوات المستخدمة وعرض النتائج المستخلصة من البحوث والدراسات السابقة (٨٥ : ٧٩) . ولقد أثارت ظاهرة التلعثم فى الكلام اهتمام المشتغلين بعلم النفس فى شتى مجالاته ، ففى مجال علم النفس الفسيولوجى اهتم العلماء بدراسة الظواهر الفسيولوجية المصاحبة لحالة المتلعثم ، كما اهتم المشتغلون بعلم النفس اللغوى بدراسة التلعثم فى ضوء ما تتميز به حالة المتلعثم فى الكلام من تقطع إنسياب الكلام بتكرار أو إطالة فى الأصوات أو المقاطع أو التوقف ، كما نجد أن علماء النفس الإجتماعى وجهوا إهتمامهم لدراسة ظاهرة التلعثم فى إطارها الإجتماعى والثقافى وعبر الحضارى وداخل الثقافة الواحدة وعلاوة على ما سبق فإن هناك من جانب علماء النفس الإكلينيكين والتجريبين ، وذلك بهدف التعرف على خصائص شخصية المتلعثم وبنائه النفسى وطبيعة العلاقات الدينامية داخل أسرة المتلعثم (١٥ : ٧١) .

وفى ضوء ما سبق نلاحظ أنه أُجريت العديد من الدراسات والبحوث فى شتى مجالات علم النفس ، وذلك بهدف التعرف على طبيعة ظاهرة التلعثم فى الكلام ، ولعل هذا من بين ما دعا الباحث إلى ضرورة الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة ، وذلك للإفادة منها فى هذه الدراسة وهكذا تكشف الدراسات السابقة عن عدة نقاط هامة نوجزها فيما يلى : -

[١] أن ظاهرة التلعثم فى الكلام لم تحظ باهتمام الباحثين فى ميدان علم النفس وخاصة فى مجال البحوث والدراسات العربية ، ولكنها نالت حظاً موفوراً من جانب الدراسات والبحوث الأجنبية ، وعلى هذا الأساس تعددت الدراسات التى تناولت التلعثم فى الكلام كظاهرة متعددة الأبعاد والعوامل ، حيث تناولت بعض الدراسات التلعثم فى علاقته ببعض المتغيرات مثل " الجنس – التعليم – المستوى الإقتصادى الإجتماعى – القلق – العدوان ...، وكذلك تعددت وجهات النظر المختلفة لدراسة التنشئة الوالدية وخاصة بُعد القبول والرفض الوالدى ، ولكن على الرغم من تعدد البحوث والدراسات سواءً فى مجال التلعثم فى الكلام وكذلك فى مجال القبول والرفض الوالدى – ففى حدود علم وإطلاع الباحث – لا توجد دراسة على المستوى المحلى تناولت بعد القبول والرفض ودراسة ظاهرة التلعثم فى الكلام جنباً إلى جنب فى دراسة واحدة .

[٢] اعتمدت معظم الدراسات والبحوث السابقة سواء المحلية أو الأجنبية على عينة الأطفال – على اعتبار أن هذه الفئة العمرية قد تكون أكثر تعرضاً للإصابة بالتلعثم فى الكلام دون غيرها من الفئات العمرية الأخرى ، وفى هذا المقام لا ننكر ولا نقلل من شأن الدراسات التى تناولت ظاهرة التلعثم لدى المراهقين ، ومن هنا تظهر أهمية الدراسات السابقة فى التعرف والكشف عن العينة التى استخدمتها الدراسات المحلية أو الأجنبية .

[٣] تكشف الدراسات السابقة عن مدى اتساق أو تباين النتائج فيما بينها ، فعلى سبيل المثال – بالنسبة لمتغير النوع (ذكور – إناث) أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للإصابة بالتلعثم من الإناث ، لذلك كان على الباحث ضرورة

توضيح أهمية عرض الدراسات السابقة للتعرف على العينة والأدوات والنتائج التى توصل إليها الباحثون فى مجال الدراسات والبحوث الخاصة بالقبول والرفض الوالدى أو التلعثم فى الكلام ، علاوة على أن عرض تراث البحوث السابقة يحدد ويوضح لنا موقع الدراسة الحالية من بين الدراسات السابقة ٠

أولاً : دراسات تناولت ظاهرة التلعثم فى الكلام : -

فى ضوء ما سبق – وعلى اعتبار أن ظاهرة التلعثم متعددة الأبعاد يمكن عرض وتناول الدراسات السابقة الخاصة بالتلعثم فى الكلام من خلال عدة محاور أساسية نوجزها فيما يلى : -

المحور الأول : دراسات تناولت النواحى اللغوية والفسيولوجية لظاهرة التلعثم فى الكلام

المحور الثانى : - دراسات تناولت النواحى الإجتماعية والإنثروبولوجية والنفسية لظاهرة التلعثم فى الكلام ٠

المحور الثالث :- دراسات تناولت علاقة الطفل المتلعثم بوالديه ٠

المحور الرابع :- الدراسات العربية أو المحلية التى تناولت ظاهرة التلعثم فى الكلام٠

ويمكن القول بأن الدراسة الحالية ما هى إلاّ نتاج للدراسات والبحوث السابقة ، ومحاولة للربط بين نتائجها والإفادة منها فى مجال هذه الدراسة ، وهذا ما قد يحقق لنا مشروعية البحث ومبرراته الأكاديمية ٠

المحور الأول : الدراسات اللغوية والفسيولوجية لظاهرة التلعثم فى الكلام : -

وتكمن قيمة عرض هذه الدراسات فى أن التلعثم من المفاهيم متعددة المعانى حيث استخدام الباحثون مصطلحات ومفاهيم متنوعة للدلالة على هذه الظاهرة ، كما اعتبر الباحثون التلعثم فى الكلام يمثل اختلالاً أو اضطراباً فى الطلاقة اللفظية ، وهذا من

بين ما دعا الباحثون لدراسة التلعثم من الناحية اللغوية ، وتركز الدراسات فى هذا المجال على دراسة معدل الصوت والتقطعات أو الإعاقات التى يشتمل عليها الحديث ، إلى جانب دراسة العديد من الجوانب ذات الصلة بعملية النطق والكلام من الناحية النفسية واللغوية وقد ظهر ذلك بوضوح على سبيل المثال لا الحصر فى بحوث كل من : -

جونسون *johnson (1932)* - بروان (*1938)* – بلود شتين *bloodstien (1969)* – رونسون *ronson (1976)* – بلود شتين *bloodstien (1969)* – رونسون *ronson (1976)* – شيفيلوف *cheveliova (1980)* هذا على سبيل المثال لا الحصر ونحاول عرض ذلك فيما يلى :-

١- **دراسة جونسون** *johnson (1932)* وموضوعها " تأثير التلعثم على الشخصية " ولقد كان من أبرز نتائجها أنها أوضحت أن هناك خمس طرق لقياس سلوك المتلعثم هى :

١ – تكرار التلعثم

٢ – المدة المتوسطة للتلعثم

٣ - معدل الحديث

٤ – التكرار المحدد لعدم الطلاقة

٥ – معدل شدة التلعثم (١٣٩ : ٥) .

٢- **دراسة بروان** *brown (1938)* وموضوعها " التلعثم وعلاقته بنبرة وموقع الكلمة " وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلعثم قد يحدث فى كلمة محددة ، وأن التلعثم قد يحدث فى الكلمات الطولية ذات المقاطع المتعددة (١٢١ : ١١٢ – ١٢٠) .

٣- **دراسة رونسون** *ronson (1976)* وموضوعها " التلعثم والتردد فى الكلمة " ودراسة شيفليوف *cheveliova (1980)* وموضوعها " الإتجاه نحو مشكلة التلعثم

لدى الأطفال " فقد أشارت كل منهما إلى أن التلعثم يحدث لدى الأطفال فى الغالب ، وعادة ما يحدث التلعثم بكثرة فى الكلمات غير المألوفة والغريبة على المتكلم ، وأن التلعثم اضطراب سلوكى غير مرغوب (١٦٩ : ٣١٣ – ٣١٩ ، ١٢٢ : ١٤٥) ٠ وعلاوة على ما سبق – هناك محاولات كثيرة جادة أجريت وما زالت تجرى للتحقق من مدى صدق نتائج الدراسات السابقة فى ميدان الدراسات اللغوية ٠

وتعقيباً على ما سبق – من وجهة نظر الباحث – نلاحظ أن التلعثم يحدث فى بداية الحديث أو فى الوسط ، بمعنى أنه ليس قلصراً على موقع محدد من الجمل ، بل إن التلعثم قد يحدث فى مجمل العبارة ذاتها ، كما يتوقف حدوث التلعثم على دلالة ومعنى الكلمة وهذا يستشعر الخوف والقلق لدى الفرد فيفشل فى النطق السليم لها فيؤدى ذلك إلى إحداث التلعثم فى الكلام ، وأحياناً يرتبط التلعثم بكلمات محددة لدى بعض الأطفال وكذلك يرتبط بحروف محددة من الكلمات والمقاطع ، وانطلاقاً من القول بأن لكل سلوك مظاهره الفسيولوجية ، فقد اهتمت البحوث والدراسات بملاحظة التغيرات الفسيولوجية التى تظهر على سلوك المتلعثم أثناء الحديث ، وعلى وجه الخصوص ملاحظة معدلات وحركات التنفس ، وظهور بعض التغيرات الفسيولوجية على المتلعثم مثل سرعة النبض وزيادة العرق ٠٠٠ إلخ ولقد ظهر ذلك بوضوح من خلال دراسة شيهان وموضوعها البحث فى علاج التعلثم حيث اهتمت هذه الدراسة بفحص العوامل *sheehan (1970)* البيوكيميائية وخاصة دراسة وفحص التركيب الكيميائى للدم لدى المتلعثمين (١٧٦ :٢٠٥ – ٢٠٦) ٠

كما بادر الباحثون بدراسة الجوانب الفسيولوجية التى يعتقد أنها تكون سبباً لحدوث التلعثم ، وفى هذا المجال اهتم الباحثون بدراسة بعض الأمراض التى يعتقد أن

تكون سبباً فى إحداث التلعثم ، منها على سبيل المثال ، حالات الصرع ، الحمى ، حالات فقدان السمع ، حالات التخلف العقلى ٠

وفى ضوء ما سبق نجد أن الدراسات الفسيولوجية لظاهرة التلعثم ما زالت محدودة ، كما أنها لم تقدم دليلاً مقنعاً تبرهن به على أن التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لحالة المتلعثم سبب أم نتيجة لظاهرة التلعثم فى الكلام ٠

ومما هو جدير بالذكر – أن الباحث قد لاحظ بعض التغيرات الفسيولوجية لدى المتلعثمين أثناء إجراء المقابلات ، وكان من أبرزها اضطراب معدلات التنفس وزيادة النبض وإفراز العرق ، لذلك نأمل أن تتفاعل وجهات نظر التخصصات المختلفة لتفسير مثل هذه الظواهر المصاحبة لحالة المتلعثم ٠

المحور الثانى : الدراسات الإجتماعية والأنثروبولوجية والنفسية التى تناولت ظاهرة التلعثم فى الكلام

علىاعتبار أن ظاهرة التلعثم فى الكلام تؤثر فى عملية التفاعل الإجتماعى والإتصال بالآخرين ؛ فإنه أصبح من المنطقى أن يهتم علماء النفس الإجتماعى وعلماء الأنثروبولوجيا بدراسة هذه الظاهرة فى إطارها وبُعدها الإجتماعى ، وقد تباينت نتائج الدراسات فى هذا الميدان واوضحت أن المحيط الإجتماعى للفرد له دور بارز ومؤثر فى إحداث التلعثم لدى هؤلاء الأفراد ، وظهر ذلك بوضوح على سبيل المثال لا الحصر فى الدراسات التالية : –

[١] دراسة مورجنسترن *morgensteren (1956)* وموضوعها " دراسة العوامل الإجتماعيةوالإقتصادية فى ظاهرة التلعثم " وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن بعض المجتمعات أو القبائل البدائية لا يوجد بينها أفراد يعانون من التلعثم فى الكلام على

الإطلاق ، ليس هذا فحسب ، بل أن كلمة تلعثم غير موجودة وغير معروفة فى لغتهم (١٥٣ : ٢٥ – ٣٣) ٠

[٢] فى حين نجد أن دراسة " ستورت " *stewart (1960)* تشير إلىوجود التلعثم لدى بعض المجتمعات البدائية وبين قبائل الهنود الحمر (١٨١ : ١ – ٨٧) ٠

ولقد فسر الباحثون القول بإن التلعثم لا يظهر فى معظم المجتمعات البدائية إلى انخفاض مستوى الضغوط الأسرية على الأطفال ، وعدم التركيز على طريقة الكلام وحديث الطفل بطريقة تثير القلق والإنتباه ، فى حين أرجع الباحثون ظهور التلعثم لدى بعض المجتمعات إلى زيادة الصراع بين الأفراد وتركيز واهتمام الاباء بمعدل حديث الطفل ، مما يعكس نوعاً من القلق يظهر فى صورة التلعثم ٠

وعلى جانب آخر فقد أُجريت محاولات عديدة لفهم طبيعة ظاهرة التلعثم فى الكلام وخاصة من النواحى النفسية ، وقد تركز الإهتمام حول تحديد ماهية الشخص المتلعثم وتحديد نمط شخصيته ، ومما هو جدير بالذكر أن الدراسات والبحوث فى هذا المجال ركزت على ضرورة دراسة العلاقة بين التلعثم وبعض المتغيرات النفسية الأخرى ، فقد اهتمت هذه الدراسات بالبحث فى متغيرات الذكاء – التوافق – مفهوم الذات – مستوى الطموح – العدوان لدى المتلعثمين ، وفيما يلى عرض لبعض نتائج هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر : -

[١] دراسة " دارلى " *darley (1955)* وموضوعها " دراسة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية والتوافق وبين نمو التلعثم " وذلك على عينة من الأطفال المتلعثمين عددها (٥٠) وأوضحت نتائج هذه الدراسة أنه لا تختلف نسب الذكاء لدى الأطفال

المتلعثمين عن العاديين وذلك من خلال استخدام اختيارى ستانفورد – بينه ووكسلر بلفيو لذكاء الأطفال (١٢٧) ٠

وقد توالت البحوث والدراسات التى اهتمت بضرورة التعرف على العلاقة بين التلعثم والذكاء ، وأشارت نتائجها فى الغالب إلى أنه لا توجد فروق بين المتلعثمين والعاديين فى نسب الذكاء بصورة عامة ، وتقترب نسب ذكاء الأطفال المتلعثمين من فئات المتوسط وفوق المتوسط ، ونادرا ما يوجد طفل متلعثم متأخراً عقلياً ، ثم اتسعت دائرة البحوث والدراسات فى هذا المجال واهتمت بدراسة التوافق لدى المتلعثمين ، وفى الصدد نشير إلى بعض الدراسات على سبيل المثال : -

[١] دراسة " هورلك وميللر" *horlick and miller (1960)* وموضوعها " دراسة مقارنة للتعرف على شخصية مجموعة من المتلعثمين والمرضى الذين يعانون من صعوبة فى السمع " وأشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياًبين المتلعثمين وغير المتلعثمين فى التوافق النفسى والإجتماعى كأحد أبعاد الشخصية (١٣٥ : ٢٥٩ – ٢٦٦) ٠

[٢] دراسة " اندرسون" *(anderson) (1976)* وموضوعها " دراسة مقارنة حول الثبات الإنفعالى لدى المتلعثمين وغير المتلعثمين " والتى أُجريت على عينة عددها(٥٠) من المتلعثمين وغير المتلعثمين ، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق بين المجموعتين على بعد حب الإختلاط بالأخرين والسيطرة ، حيث أوضحت أن المتلعثمين أقل اختلاطاً وتفاعلاً من العاديين ، وقد استخدمت معظم الدراسات اختبار الشخصية المتعددة الأوجه وقائمة بل للتوافق ، واختيار جوردون للشخصية وغيرها من الأدوات السيكومترية (١١٦ : ٢٨ – ٣٥) ٠

وفى الغالب فقد أسفرت نتائج معظم الدراسات حول بعد التوافق لدى المتلعثمين إلى أن المتلعثمين أكثر ميلاً نحو الإنطواء والعصابية وعدم المشاركة الإجتماعية ، كما يعانون أحياناً من نوبات من الإكتئاب والتشاؤم أكثر من الأفراد غير المتلعثمين ٠

كذلك اهتم الباحثون بدراسة مفهوم الذات لدى الأفراد المتلعثمين ويظهر ذلك بوضوح من خلال الدراسات التالية :-

[١] دراسة " سيلفرمان وزيمر "*silverman and zimmer* وموضوعها " مميزات الحديث فى شخصية المرأة المتلعثمة " وأُجريت الدراسة على عينة من المتلعثمين والمتلعثمات وأشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة فى الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات ، حيث أظهرت عينة المتلعثمات مستوى مرتفع من تقبل الذات أعلى من عينة المتلعثمين ، كما أتسم شعور المتلعثمات بالإيجابية نحو ذواتهن فى حين أدرك المتلعثمون أنفسهم بشىء من الدونية ومشاعر النقص (١٧٨ : ٥٥٣ – ٥٦٤) ٠

[٢] دراسة " أوهاشى وهاجويرا "*ohashi and hagiwara (1984)* . وموضوعها " بداية وتطور مشاكل التلعثم" وأثبتت هذه الدراسة من خلال المقابلة الأكلينيكية أن المتلعثم الذى يتقبل ذاته تتولد لديه رغبة صادقة فى التغلب على التلعثم ، وهذا بدوره يساعد على الشفاء من التلعثم بصورة سريعة (١٥٧ : ١٣٧) ٠

[٣] دراسة " أورنسين ومانج" *ornstein and manning (1985)* .وموضوعها " فعالية قياس الذات لدى المراهقين المتلعثمين " وتكشف هذه الدراسة عن مدى العلاقة بين تقبل الذات والقدرة على الشفاء من التلعثم ، وذلك من خلال مقياس قوة الذات ، وعلى عينة عددها (٢٠) من المتلعثمين ، وأشارت النتائج إلى أن

مقياس قوة الذات يساعد فى التعرف على شكل التغيرات التى تظهر على مفهوم الذات لدى المتلعثم وخاصة أثناء مراحل العلاج (١٥٨ : ٣١٣ – ٣٢٠) ٠

وفى ضوء ما سبق نلاحظ مدى التباين فى نتائج الدراسات الإجتماعية والأنثروبولوجية والنفسية ، وخاصة فيما يتعلق بحدوث التلعثم من مجتمع لآخر ، وهذا بدوره ما يدعو الباحثين فى هذا المجال لإجراء العديد من البحوث والدراسات للتعرف على مدى إرتباط التلعثم بالقيم والإتجاهات السائدة فى أى مجتمع ، وكذلك التعرف على دور أساليب التنشئة الأسرية فى إحداث هذه الظاهرة ، ومدى حدوث وتباين التلعثم داخل الثقافة الواحدة وعبر المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة ، لذلك نأمل أن يهتم الدارسون بالبحث فى علاقة التفكك الأسرى والحرمان الوالدى بظهور التلعثم لدى الأفراد وإلقاء مزيد من الضوء حول ظاهرة التلعثم فى الكلام من وجهة النظر الإجتماعية بغرض التعرف على بعض من أسبابها وإرشاد الأسرة إلى طرق علاج علاجها ٠

وكذلك نجد أن الباحثين اهتموا بدراسة هذه الظاهرة من الناحية النفسية وذلك من خلال عدة أبعاد أساسية ، حتى يمكن الكشف عن شخصية المتلعثم والتعرف على سماته الشخصية الأساسية ومدى قدرته على التوافق مع البيئة المحيطة من حوله ، هذا ولم يتوقف البحث فى هذا المجال عند هذا الحد ، بل اهتم الباحثون بدراسة أبعاد أُخرى منها على سبيل المثال دراسة مستوى الطموح والعدوان والقلق لدى المتلعثمين ، وأشارت النتائج حول هذه الأبعاد فى الغالب إلى إنخفاض مستوى الطموح لدى المتلعثمين وإرتفاع فى العدوان خاصة أن شخصية المتلعثم تتصف بالنزعة العدوانية نحو الآخرين وأشارت النتائج أيضاً إلى إرتفاع مستوى القلق لدى المتلعثمين ، ومن ثم تباينت نتائج معظم الدراسات عما إذا كان القلق نتيجة أو سبباً فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، كذلك

يظهر القلق لدى المتلعثم بوضوح عند انتظار قضاء بعض الأشياء أو عند إجراء بعض المقابلات ، كما أن درجة القلق ترتفع لدى الطفل أثناء الإجابة على سؤال ما ، أو القراءة الشفوية بمفرده ، كما ترتفع درجة القلق لدى المتلعثمين الذين ينتسبون إلى كليات نظرية ومهن تتطلب إجادة الحوار اللفظى والطلاقة اللفظية مثل التدريس والمحاماة والصحافة والقضاء والأعمال الدبلوماسية ٠

المحور الثالث : دراسات حول علاقة الطفل المتلعثم بوالديه : - إن تحديد نوع العلاقة التى تنشأ بين الآباء والطفل وطريقة معاملتهما له عامل مؤثر وفعال ويلعب دوراً بارزاً فى تشكيل شخصية الطفل ، ومما هو جدير بالذكر أن البحوث والدراسات فى مختلف مجالات علم النفس أشارت إلى أن هناك علاقة إرتباطية ودالة إحصائية بين بعض الأساليب التى يتبعها الآباء فى تنشئة أطفالهم وبين ظهور العديد من الإضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال ٠

ولقد زاد الإهتمام بدراسة وفحص طبيعة العلاقة بين الطفل المتلعثم ووالديه فى الثلاثينات من القرن العشرين ، وتباينت نتائج الدراسات فى هذا المجال حيث أشارت نتائج بعض الباحثين إلى أن أساليب التنشئة الوالدية التى تتسم بالحماية والرعاية الزائدة ، يمكن اعتبارها من الأساليب المباشرة فى إحداث التلعثم لدى الطفل ، فى حين أشارت نتائج ودراسات أخرى إلى أن الإهمال والقسوة من أبرز العوامل التى تتسبب فى إحاث التلعثم ، بالإضافة إلى ذلك ، أشارت نتائج فريق ثالث من الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية المتبعة أو فى سمات الوالدين الشخصية من ناحية وبين ظهور وانتشار ظاهرة التلعثم فى الكلام لدى الأفراد من ناحية أخرى ٠

وتدعيماً لما سبق نورد فيما يلى بعض الدراسات على سبيل المثال لا الحصر لتوضيح طبيعة العلاقة بين الطفل المتلعثم والوالدين ، منها دراسة " روتر "(rotter) (1939) دراسة "ديسبرت "(despert) (1946)، دراسة" أبوت"(abbott) (1957) ، دراسة " هوليداى "(holliday) (1958) ، دراسة " كينستلر "(kinstler) (1961) ، دراسة " مورونستل" (nystul and morre) (1979) ، دراسة " لاسوجا وودمير" (lasagga and wedemeyer) (1981) ، دراسة " كونتر "(conture) (1983) دراسة " كوكس وآخرين" (cox,et al) (1984) ، وفيما يلى نوضح أهم نتائج تلك الدراسات السابقة .

١- **دراسة (روتر)** (rotter)(1939) وموضوعها " دراسة ظاهرة التلعثم من الناحية النفسية فى ضوء علاقة التلعثم بالوضع داخل الأسرة " ، وذلك على عينة عددها (٥٢٢)متلعثماً من الذكور والإناث وذلك من خلال استخدام دراسة الحالة ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن بعض أساليب التنشئة الأسرية التى يغلب عليها التدليل والحماية الزائدة تساعد فى حدوث التلعثم لدى الطفل (١٧٠ : ١٤٣ – ١٧٧) .

٢- **دراسة (ديسبرت)**(despert) (1946) وموضوعها " دراسة سيكومترية للأطفال المتلعثمين وآبائهم " وأجريت الدراسة على عينة من آباء وأمهات الأطفال المتلعثمين عددها (٥٠) واستخدمت دراسة الحالة والمقابلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن آباء المتلعثمين يغلب عليهم السيطرة والقلق والحماية الزائدة والميول العصابية والصرامة والنقد تجاه أطفالهم عكس آباء الأطفال العاديين (١٣٠ : ١٠٠ – ١١٣) .

٣- دراسة(أبوت) *(abbott) (1957)* وموضوعها " دراسة حول علاقة ملاحظة الأم للطفل وظهور التلعثم فى الكلام " وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أمهات الأطفال المتلعثمين وأمهات الأطفال غير المتلعثمين فى المعاملة ، حيث أوضحت أن أمهات المتلعثمين يتسمن بقدر كبير من الحنان والمحبة تجاه أطفالهن (١١٤ : ١٤٨ – ١٤٩) ٠

وفى ضوء ما سبق نلاحظ أن أساليب التنشئة الوالدية التى تتسم بالتدليل والحماية الزائدة تجاه الأطفال لها أثر بارز على شخصية الطفل المتلعثم ٠

٤- دراسة (هوليداى) *(holliday) (1958)* وموضوعها "البحث التجريبى حول خصائص الشخصية واتجاهات الآباء نحو الطفل المتلعثم " وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن آباء الأطفال المتلعثمين لم يكونوا أكثر سيطرة وقسوة وعدوان من أباء الأطفال غير المتلعثمين ، كما أشارت النتائج إلى ضرورة التفاعل الإجتماعى الإيجابى بصفة عامة وأثر هذا التفاعل على شخصية الطفل (١٣٤ : ٥٦٩ – ٥٧٠) ٠

٥- دراسة " كينستلر "*(kinstler) (1961)* وموضوعها " علاقة الرفض الأموى العلنى والخفى بظهور التلعثم لدى الأطفال " وأُجريت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال المتلعثمين وأخرى من الأمهات لا يعانى أطفالهن من أى عيوب كلامية ، واستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الأموية وأوضحت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين من حيث استخدام أساليب التنشئة الوالدية المتبعة مع الأطفال ، حيث أشارت إلى أن أمهات الأطفال العاديين أظهرت

عدم تقبل ورضا عن أطفالهن أكثر من أمهات الأطفال الذين يعانون من التلعثم فى الكلام (١٤١ : ١٤٥ – ١٥٥) .

٦- دراسة " مورونستل" *(morr and nystul) (1979)* وموضوعها " اتجاهات الوالدين نحو الطفل المتلعثم ودراسة العمليات الإتصالية مع عائلات المتلعثمين وغير المتلعثمين " واستخدمت الدراسة بعض المقاييس من بينها الإتجاهات الوالدية ، وأُجريت الدراسة على عينة من أباء وأمهات الأطفال المتلعثمين وعينة ضابطة من أباء وأمهات الأطفال العاديين وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن أباء الأطفال المتلعثمين أكثر قسوة وصلابة وأكثر قلقاً على أطفالهم ، ومن ثم تصبح علاقة الأب بالطفل مشحونة بالصراع والضغوط ، وهذا ينعكس على النمو الطبيعى للكلام لدى الطفل ، كذلك أوضحت الدراسة أن أمهاتالأطفال المتلعثمين أكثر مرونة وحماية وتقبل نحو أطفالهن ، وفى مقابل ذلك اتسمت أساليب الأباء على الأطفال العاديين بالمرونة والحماية والإهتمام (١٥١ : ١٧٣ – ١٨٠) .

٧- دراسة " لاسوجاوودمير" *(lasagga and wedemeyer) (1981)* وموضوعها " تنشئة الطفل والممارسات الوالدية مع الأطفال المتلعثمين " وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٣) أسرة يعانى أطفالها من التلعثم فى مقابل (١٩١) أسرة لا يعانى أطفالها من أى عيوب كلامية واستخدمت الدراسة عدة مقاييس خاصة بالإتجاهات الوالدية ، وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة بين اتجاهات الأباء وأساليب تنشئتهم

لأطفالهم سواء فى المجموعة التجريبية أو الضابطة ، وظهر ذلك بوضوح على بُعد التقبل والعقاب تجاه الأطفال (١٤٧ : ٤١٠) .

٨- دراسة " كونتر "*(conture) (1983)* وموضوعها " الأحداث المتلعثمون " وأظهرت نتائجها أن الجو الأسرى الذى يحتوى على الصراع وعدم الإستقرار والإهمال والقسوة من جانب الآباء يساعد فى إحداث التلعثم لدى أطفالهم كما أن موقف الآباء السلبى من تردد وتلعثم أطفالهم فى الكلام يؤدى إلى تأخر حالة الطفل المتلعثم ولا يساعد على الشفاء السريع (١٢٤ : ١٧٩) .

٩- دراسة " كوكس وآخرين "*(cox, et al) (1984)* وموضوعها " دراسة لبعض العوامل والفروض البيئية التى تؤدى لظهور التلعثم داخل العائلات " وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤) أسرة يوجد داخلها أكثر من طفل متلعثم ، وكذلك أُجريت على عينة ضابطة مكونة من (١٠) أسر لا يعانى أطفالها من أى عيوب كلامية وخاصة التلعثم ، وتم استخدام المقابلة الشخصية مع الآباء وكذلك دراسة الحالة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة بين اتجاهات أسر المتلعثمين وغير المتلعثمين نحو أبنائهم وخاصة بعد إصابة الأطفال بالتلعثم فى الكلام ، حيث أشارت الدراسة إلى أن آباء الأطفال المتلعثمين يستخدمون اتجاهات وطرقاً سلبية تجاه تلعثم أطفالهم ، مما يزيد من حدة المشكلة لدى هؤلاء الأطفال ، وهذه النتيجة تعكس مدى أهمية الإتجاهات الوالدية سواء الإيجابية أو السلبية نحو تدعيم وتثبيت سلوك الشخص المتلعثم (١٢٥ : ٥٤٣ ـ ٥٤٨) .

وفى ضوء ما سبق نلاحظ مدى التباين وعدم الإتساق بين نتائج البحوث والدراسات السابقة ، خاصة فيما يتعلق ببُعد علاقة الطفل المتلعثم بالوالدين ، حيث أشارت بعض النتائج إلى أن الإتجاهات الوالدية التى تتسم بالسيطرة الزائدة والقسوة والرفض تؤدى إلى إحداث التلعثم لدى الأطفال ، وفى نفس الوقت تعمل هذه الإتجاهات السلبية على تدعيم هذا الإضطراب الكلامى وتأخر سرعة التحسن والشفاء لدى هؤلاء المتلعثمين ، فى حين أشارت بعض نتائج الدراسات الأخرى إلى أنه لا توجد علاقة واضحة بين أساليب التنشئة الوالدية المتبعة وظهور التلعثم لدى الأفراد ، ومن ثم يمكن اعتبار أن الإتجاهات الوالدية سبباً ضمنياً فى نشأة التلعثم ، كما يمكن القول بأن السمات الشخصية للوالدين تلعب دوراً بارزاً فى إحداث التلعثم لدى الأطفال وخصوصاً العدوان والسيطرة والقلق الوالدى ٠

ويتضح من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة أن دراسة أساليب وإتجاهات التنشئة الوالدية لدى المتلعثمين وغير المتلعثمين ما زالت تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة ، وذلك للتحقق من مدى التباين والإتساق بين نتائج الدراسات السابقة ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال اختيار العينات الصادقة والممثلة للمجتمع ، ومن خلال إعداد واستخدام الأدوات والمقاييس المناسبة لتشخيص التلعثم والكشف عن سمات الوالدين الشخصية ، ومن ثم نأمل أن يهتم الباحثون بدراسة موضوعات مختلفة فى مجال علم النفس الإجتماعى وعلى رأسها دراسة التنشئة الإجتماعية والتواصل مع الآخرين ، وأثر ذلك على إحداث التلعثم لدى الأفراد داخل المجتمع ، وهذا يساعد بشكل مباشر فى تحديد بعض الأساليب النفسية والإجتماعية والبيئية التى تلعب دوراً بارزاً فى إحداث اضطرابات الكلام وخاصة التلعثم لدى الأطفال ٠

هذا ولم يتوقف البحث فى مجال دراسة ظاهرة التلعثم فى الكلام عند هذا الكم الهائل من البحوث والدراسات ، ففى العشرة سنوات الأخيرة ظهرت دراسات تناولت أبعاداً جديدة لم تهتم بدراستها البحوث السابقة نوجزها فيما يلى : -

١- دراسة " لانج لوس وأخرون "*(langlois, et al) (1986)* وموضوعها " دراسة أهمية التفاعل بين أمهات الأطفال المتلعثمين وأمهات الأطفال العاديين" وأُجريت على عينة عددها (٨) أطفال يعانون من التلعثم وأمهاتهم ، وكذلك عينة ضابطة مماثلة من الأطفال العاديين وأمهاتهم " واستخدمت الدراسة المقابلة الحرة كأداة للكشف عن طبيعة التفاعل بين الطفال وأمهاتهم ، وأشارت النتائج إلى أن مضمون كلام أمهات الأطفال المتلعثمين تركز فى توجيه الأوامر والنواهى تجاه أطفالهن وبذلك كان الحوار شبه مفقود بين الأطفال وأمهاتهم وذلك على خلاف طبيعة الحوار والحديث بين الأطفال العاديين وأمهاتهم والذى اتسم بالإستماع لكلام وحديث الطفل وعدم مقاطعته أثناء الحوار (١٤٦ : ٢٦٣ – ٢٧٣).

٢- دراسة" برندامونتجمرىوجيمس فيتش" *renda and fitch)(1988)* وموضوعها " انتشار التلعثم لدى ضعاف السمع فى مرحلة المدرسة " وأشارت النتائج إلى أن التلعثم لا يظهر بشكل شبه مطلق لدى الأفراد الذين يعانون من فقدان وانعدام فى السمع ، ولكنه يظهر وفى حالات نادرة لدى ضعاف السمع كما أن نسبة التلعثم تتفاوت فى الزيادة حسب العمر ، وأوضحت أن التلعثم أكثر ظهوراً لدى الذكور عن الإناث ، وأن خطورة ظاهرة التلعثم تكمن فى انتشاره بين الأقارب ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن أغلبية المتلعثمين يظهر

عليهم لتردد والتلعثم فى الكلام إما فى بداية الجملة أو عند أول الحديث وعند القدرة على النطق بالكلمات الأولى فى مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك يحدث التلعثم عند الوصول إلى مرحلة البلوغ والمراهقة بسبب التغيرات الجسمية وزيادة الصراعات النفسية (١٢٠ : ١٣١ – ١٣٥) .

٣- دراسة " شولتز "(schulze) (1991) وموضوعها " دراسة حول أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل وعلاقة ذلك بظهور ونشوء التلعثم " ، وأوضحت النتائج أنه لا توجد سمات شخصية تميز أباء المتلعثمين عن أباء غير المتلعثمين كما أشارت النتائج إلى أن المتلعثمين يغلب عليهم مشاعر القلق ونقص الحساسية وعدم الثقة الإجتماعية وعدم الشعور بالأمن ونقص تقدير الذات وكل هذا يظهر بشكل سلبى وينعكس على سلوك المتلعثم ، كما أظهرت النتائج أن المؤثرات النفسية الإجتماعية تلعب دوراً بارزاً فى إحداث التلعثم وأن التلعثم يكون نتيجة إنعكاس للخبرة الإجتماعية التى يواجهها المتلعثم ، وأشارت الدراسة إلى أن التلعثم يرتبط بطموح الآباء المرتفع وإتجاهاتهم نحو أداء أبنائهم وموقفهم الحساس من تردد الأطفال فى بداية تعلم الكلام (١٧٥ :١٣٣ -١٤٣)

٤- دراسة" قطبى وآخرون" (kotbi et al) (1992) وموضوعها " دراسة مقارنة بين المتلعثمين وغير المتلعثمين على أبعاد الذكاء ، مفهوم الذات الإكتئاب" ، وأُجريت الدراسة على عينة من المتلعثمين وعددهم (٢٩) وعينة من غير المتلعثمين وعددهم (٢٩) واستخدمت الدراسة مقياس بك لقياس الإكتئاب ومقياس المصفوفات المتدرجة لقياس الذكاء لدى عينة الدراسة ، ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين

المتلعثمين وغير المتلعثمين على الأبعاد السابقة فيما عدا بُعد الإكتئاب والقلق حيث أشارت النتائج إلى أن المتلعثمين أكثر شعوراً بالقلق والإكتئاب من الأفراد غير المتلعثمين (١٥٦ : ٣٤٩ – ٣٨٣) .

٥- دراسة " سوسان ميلر ، وبن واطسون ، *miller, and ben c. watson, susan (1992)* وموضوعها " دراسة العلاقة بين السلوك التخاطبى والقلق والإكتئاب لدى المتلعثمين وغير المتلعثمين " وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعتين من الأفراد المتلعثمين وغير المتلعثمين واستخدمت عدة مقاييس لقياس معدل القلق والإكتئاب لدى المجموعتين ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة الأفراد المتلعثمين أكثر قلقاً واكتئاباً من مجموعة الأفراد العاديين ، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن القلق مرتبط بشدة المواقف التخاطبية لدى المتلعثمين وخاصة مع ذوى السلطة بالنسبة للمتلعثم (١٨٤ : ٧٨٩ – ٧٩٨) .

٦-دراسة " كوب مانزورتفيلد " *koobmans and rietveld (1992)* وموضوعها يدور حول " علاقة التلعثم بعدم فهم التراكيب اللغوية " ، وقد أجريت الدراسة على (١٩) من المصابين بالتلعثم من مستويين تعليميين مختلفين ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ، وأوضحت النتائج أن ذوى التعليم المرتفع يتلعثمون بصورة قليلة ومحدودة ، ويفهمون الفروق والحدود بين الجمل أفضل من ذوى التعليم المنخفض ، بمعنى أن هناك تناسب عكسى بين التلعثم وفهم التراكيب اللغوية ، وهذا أدى بدوره إلى إفتراض أن التلعثم سببه عدم فهم التراكيب اللغوية ، وفى دراسة أخرى أجريت على (٢٠) من غير المصابين بالتلعثم أوضحت نتائجها أن التلعثم ليس له علاقة بعدم فهم التراكيب اللغوية

ولكن يرجع سبب التلعثم إلى عيب فى إنتاج الكلام على مستوى النطق وليس على مستوى الفهم (١٤٣ : ١٣٤٧) .

٧- دراسة " لتزجانك وهارلدهفتر" *lutz jancke and harald heftey (1995)* وموضوعها يدور حول " حركة الأطراف لدى المتلعثمين " بمعنى أن فرد الأصبع بشكل سريع يظهر لدى المتلعثمين دون غيرهم ، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٠) أفراد متلعثمين مراهقين ، وكذلك (١٠) أفراد عاديين مراهقين لا يعانون من صعوبات فى النطق ، وقد طلب منهم فرد أصبع السبابة بسرعة فى اليدين اليمنى واليسرى معاً وذلك عند سماعهم إشارة معينة وقد تم قياس القوة المبذولة عند كل حركة وقياس وقت رد الفعل وقياس وقت التقلص ، وقد أوضحت النتائج أن وقت التقلص كان أطول لدى المتلعثمين بنسبة (٣٦ م/ث) عن وقت التقلص لدى الأفراد العاديين (١٥٠ : ١١٠٣) .

٨- دراسة " مارى ستين وأخرون " *murray b. stein and et al. (1996)* ويدور موضوعها حول " الخواف الإجتماعى لدى المراهقين المتلعثمين " وكان الهدف من وراء هذه الدراسة استقصاء بعض خصائص القلق الإجتماعى لدى مجموعة من المراهقين المصابين بالتلعثم وذلك بغرض التحقق من صحة القول بأن الخواف الإجتماعى لا يجب تشخيصه لدى المتلعثمين إذا كان الخواف مرتبطاً بالتلعثم ، وقد تم إجراء مقابلات تشخيصية واختبارات الطلاقة اللفظية على (١٦) مراهقاً يعالجون من التلعثم ، وكذلك أعد المختبرون مقاييس لأغراض الخواف الإجتماعى والعجز المرتبط بها ، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن سبعة من العينة ذكروا أن هناك علاقة بين الخواف الإجتماعى

والعجز عن أداء الدور فى المجتمع ، فى حين أن ثلاثة من هؤلاء السبعة مروراً بعلاج معرفى سلوكى واستفادوا من هذا التدخل ، كما أوضحت النتائج أن كثير من المراهقين المصابين بالتلعثم يمرون بمشكلات تتعلق بالقلق الإجتماعى وتتحسن حالتهم بالتدخل المعرفى السلوكى (١٥٤ : ٢٧٨ – ٢٨٠) ٠

المحور الرابع : الدراسات العربية التى تناولت ظاهرة التلعثم فى الكلام :-

فى هذا المحور نبدأ من حيث انتهى إليه الباحثون ، حيث بدأ اهتمام الباحث بدراسة ظاهرة التلعثم فى الكلام عندما لاحظ فى حدود الإطلاع أن هذه الظاهرة لم تحظ باهتمام الباحثين فى علم النفس وخاصة فى مجال الدراسات العربية وعلى أية حال ، إذا ما استعرضنا الدراسات العربية التى أجريت حتى الآن نجدها محدودة للغاية ٠

وفيما يلى عرض موجز للدراسات العربية فى مجال ظاهرة التلعثم منذ الثمانيات من القرن العشرين :-

١- دراسة " بدرية كمال أحمد " ١٩٨٥ وموضوعها " اللجلجة فى ضوء بعض العوامل النفسية والإجتماعية " وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين مجموعة من الأطفال المتلجلجين وعددهم (٥٠) ومجموعة من الأطفال لا يعانون من أى صعوبات كلامية ، كما استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات والمقاييس منها مقياس القلق – العصابية – الإنطواء – مفهوم الذات – التوافق النفسى ومقياس الإتجاهات الوالدية من اعداد الباحثة ، وأظهرت النتائج أن الأطفال المتلجلجين أكثر قلقاً من غير المتلجلجين ، كما أشارت إلى أن المتلجلجين أكثر انطواء من غير المتلجلجين ، وأن الأطفال العاديين أكثر فى التوافق النفسى

من المتلجلجين ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى بعض الإتجاهات الوالدية مثل [القسوة – الإهمال – إثارة الألم النفسى] حيث يعانى المتلجلجون من هذه الإتجاهات أكثر من غير المتلجلجين (١٦) .

٢- دراسة "جمال محمد حسن" (١٩٨٧) وموضوعها " اللجلجة وعلاقتها بسمات الشخصية ومستوى التطلع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين ، المجموعة الأولى عددها (٣٠) من الذكور المتلجلجين والمجموعة الثانية عددها (٣٠) من التلاميذ الذكور الذين لا يعانون من أية صعوبات كلامية ، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات والمقاييس ، منها مقياس مستوى التطلع بشقيه الدراسى والمهنى ، اختبار الذكاء المصور ، دليل تقدير الوضع الإجتماعى الإقتصادى ، وأظهرت النتائج ما يلى :-

- عدم وجود فروق بين المتلجلجين والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية فى سمات الشخصية خاصة الإتزان الإنفعالى أو قوة الأنا ، مقابل عدم الإتزان الإنفعالى والمغامرة والإقدام مقابل الخجل والحرص ، كما أظهرت أيضاً
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتلجلجين والعاديين فى مستوى التطلع سواء الدراسى أو المهنى لدى عينة الدراسة (٢٠) .

٣- دراسة " إيناس عبد الفتاح " (١٩٨٨) وموضوعها " دراسة نفسية فى اضطرابات النطق والكلام " وأجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين الأولى تشتمل على أربعين طفلاً يعانون من التلعثم (٣٠ ذكوراً ، ١٠ إناثاً) والثانية مكونة من أربعين طفلاً لا يعانون من أى صعوبات كلامية (٣٠ ذكوراً ،

١٠ إناثاً) واستخدمت الباحثة الأدوات والمقاييس التالية – اختبار رسم الرجل ل (جودانف) – اختبار بندر جشطلت البصرى الحركى – المقابلة الشخصية للأطفال المتلعثمين فقط – اختبار الشخصية للأطفال – استبيان أساليب التنشئة الوالدية – اختبار رسم الأسرة المتحركة ، وأظهرت النتائج أن الطفل المتلعثم يعانى من سوء التوافق النفسى والإجتماعى ، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث أساليب التنشئة التى تستخدمها أمهات الأطفال المتلعثمين ، حيث استخدمن العقاب سواء المادى أو الكلامى أو المعنوى مع أطفالهن ، فى حين أظهرن أمهات الأطفال العاديين حماية وتدليل ومساعدة لأطفالهن ، وكذلك أشارت النتائج إلى أن أباء المتلعثمين أكثر قسوة وصرامة من أباء الأطفال العاديين (١٥) ٠

٤-دراسة " زينب محمد أبو حذيفة " (١٩٩٢) وموضوعها " ديناميات الفزع الليلى –البوال – التهتهة لدى الأطفال " وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من أربع مجموعات من الطفال ، وذلك للمقارنة بينهم من الناحية الدينامية ، وقد تم اختيار مجموعات الأطفال على النحو التالى :-

١- طفلان مصابان بالفزع الليلى (ذكر – أنثى)

٢- خمسة أطفال مصابين بالبوال (أربعة ذكور – أنثى) ٠

٣- خمسة أطفال أسوياء (أربعة ذكور – أنثى) فى سن ٨ – ١٠ سنوات ٠

واستخدمت الدراسة بعض الأدوات منها استمارة تاريخ الحالة – المقابلة – اختبار الذكاء المصور – اختبار تفهم الموضوع للأطفال " cat " وأسفرت نتائج هذه الدراسة فيما يختص بالتهتهة ، أن مجموعة الأطفال المصابين بالتهتهة تميزوا

بالإحساس بالدونية والضآلة والسلبية والإنسحاب ، فضلاً عن ظهور الأنا بجبهة مزدوجة ضد حفزاتها المستهجنة وضد آناها العليا وكذلك اضطراب العلاقة مع الأب فى شكل عدوان (٣٤) .

٥- دراسة " صفاء غازى أحمد " (١٩٩٢) وموضوعها " فاعلية أسلوب العلاج الجماعى (السيكودراما) والممارسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجة " وأُجريت هذه الدراسة على عينة تألفت من (٢٤) متلجلجاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية من سن ١٢ – ١٥ سنة ، واستخدمت هذه الدراسة بعض الأدوات والمقاييس منها على سبيل المثال ، دليل تقدير نوع اللجلجة – دليل تقدير العوامل والظروف المؤدية لنشأة اللجلجة –دليل تقدير المواقف المثيرة للجلجة – استمارة دراسة الحالة وجميعهم من إعداد الباحثة – اختبار الذكاء المصور – اختبار تفهم الموضوع – اختبار رسم الأسرة المتحركة " لكوفمان " وأظهرت نتائج الدراسة فعالية الأساليب العلاجية المستخدمة فى التخفيف من حدة اللجلجة ، وأظهرت أن الجمع بين فنيتى لعب الدور والممارسة السلبية أكثر فعالية فى علاج اللجلجة من الإقتصار على إحدى الفنيتين ، وأظهرت النتائج أيضاً أن استخدام فنية لعب الدور أكثر فى علاج اللجلجة من استخدام الممارسة السلبية (٤٦) .

٦- دراسة أحمد محمد رشاد " (١٩٩٣) وموضوعها " استخدام برامج متنوعة لعلاج تلعثم المراهقين " ، ولقد أُجريت هذه الدراسة على عينة عددها (٦٤) حالة من المراهقين الذكور والإناث وتتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٩ سنة وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين متسقتين على النحو التالى :-

- المجموعة الأولى وتتكون من (٢٤ ذكراً – ٨ إناث) وقد طبق عليهم طريقة رجع الصدى * ٠ (١)
- المجموعة الثانية وتتكون من (٢٤ ذكراً – ٨ إناث) حيث طبق عليهم طريقة العلاج السلوكى ، وقد روعى فى اختيار المجموعتين التجريبيتين ما يلى :- أن تكون نسبة الذكور إلى الإناث فى المجموعتين بنسبة ٣-١ لصالح الذكور وذلك طبقاً لحدوث نسبة التلعثم لدى النوعين ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يتعلق بطريقة العلاج ، حيث أشارت الدراسة إلى أن العلاج السلوكى للتلعثم يؤدى إلى تحسن الأطفال المتلعثمين أكثر من العلاج بطريقة رجع الصدى ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بالمستوى الإقتصادى – الإجتماعى للمريض ، حيث أشارت إلى أن التلعثم كحالة مرضية لا يتأثر بالحالة الإقتصادية افجتماعية التى يعيش فيها الطفل وكذلك أوضحت الدراسة أن هناك نتائج تتعلق بالعمر الزمنى للأطفال حيث أشارت إلى أن العلاج السلوكى يظهر تأثيره على الأطفال صغار العمر فى عينة الدراسة أكثر من الأطفال كبار السن ، وهى نتيجة طبيعية تنطبق على جميع الحالات المرضية ، فكلما بدأ العلاج مبكراً كلما كانت نتائج الشفاء أفضل (٧)٠

تعقيب على الدراسات السابقة لظاهرة التلعثم فى الكلام

بعد استعراض بعض الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية التى أُجريت على ظاهرة التلعثم فى الكلام ، والتى تتصل بشكل أو بآخر بموضوع الدراسة الحالية ، نلاحظ أن نتائج هذه الدراسات قد تباينت فيما بينها ، ولم تتفق على نقاط محددة أو نتائج معينة وهذا هو الوضع السائد عند دراسة معظم الظواهر فى مجال العلوم الإنسانية ٠

١ - رجع لصدى – وهو أن يتحدث المتلعثم فى حالة وضع سماعات على أذنيه فلا يسمع إلا ما يصله من خلال السماعات ، ويفيد استماعه لنفسه فى تفهم حالته وطبيعة مرضه ٠

وعندما نتروى نتائج هذه الدراسات نجد أنها تحاول البحث فى جوانب تقليدية للتعرف على ظاهرة التلعثم فى الكلام ، متمثلاً ذلك فى دراسة شخصية المتلعثم والظروف المحيطة به ودراسة العدوان والقلق والذكاء لدى المتلعثمين ، وعندما تتأمل هذه الدراسات جيداً نجد أن الباحثين لم يعطوا اهتماماً بالغاً لدراسة الظروف الأساسية التى تؤدى إلى إحداث التلعثم فى الكلام ، والأهم من ذلك أن هذه الدراسات لم تتعرض لفهم ودراسة التوافق التعليمى والمهنى لدى المتلعثمين بوجه خاص ، كما نلاحظ أنه لا توجد إلاّ دراسات محدودة ، وقد تكون نادرة اهتمت بدراسة ووضع برامج علاجية وإرشادية للمتلعثمين أنفسهم وللمحيطين من حولهم ، كما أجريت معظم الدراسات السابقة على الأطفال وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ، ودراسات محدودة للغاية اهتمت بدراسة التلعثم لدى المراهقين ، كما أن معظم الدراسات أُجريت على الذكور إستناداً إلى القول بأن التلعثم أكثر انتشاراً وظهوراً لدى الذكور منه لدى الإناث ، وأُجريت معظم الدراسات على عينات صغيرة العدد خاصة فى بيئة الوجه البحرى ، على الرغم من أن هذه الظاهرة منتشرة وواضحة فى الوجه القبلى ٠

وعلاوة على ما سبق نجد أن الأدوات والمقاييس المستخدمة فى الدراسات السابقة ما زالت محدودة ، ويتطلب الأمر محاولات لإعداد مقاييس تساعد على تشخيص التلعثم قبل أن يصل بصاحبه إلى الصورة المرضية الشديدة ، كما نجد أن النتائج لم تكن متسقة بعضها مع البعض ، حتى وإن اتسقت نتائج الدراسات نجد أن تفسيرات الباحثين تختلف إلى حد كبير ، وفسر الباحثون ذلك على أن أسباب التلعثم ما زالت غامضة ، وأن معظم الفروض الخاصة بهذه الظاهرة فى حاجة إلى مزيد من الدراسات ٠

وإنطلاقاً مما سبق نشير إلى أن ظاهرة التلعثم فى الكلام ، فى حاجة ماسة لإجراء العديد من البحوث والدراسات من الناحية النفسية والإجتماعية ، وذلك حتى يمكن الوصول إلى تصور عام يفسر ظاهرة التلعثم فى الكلام ، ومن الأجدر أن يقوم بهذه الدراسات باحثون متخصصون فى مجال علم النفس وفروعه ، حتى يمكن التعرف على حالة الطفل المتلعثم ، وتحديد أساليب التنشئة المتبعة معه وبخاصة من جانب الوالدين وتحديد دور الأسرة فى إحداث التلعثم ، وكذلك تحديد دورها فى كيفية معاملة الطفل المتلعثم ٠

ثانياً ، دراسات تناولت بعد القبول / الرفض الوالدى كاحد أبعاد التنشئة الوالدية :-

فى ميدان دراسة التنشئة الإجتماعية ، جرى العرف بين الباحثين على دراسة العمليات التى بمقتضاها تؤثر الإستراتيجيات التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهم وتبين من خلال بعض الدراسات أن النمو النفسى للأبناء يتأثر بإدراكهم لمعاملة والديهم لهم لذلك من الأفضل دراسة المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء لا من وجهة نظر الأباء ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة ظهرت أهمية كبيرة لعلاقة الطفل بوالديه خاصة فى تكوين شخصية الطفل وتحديد مسارات نموها (٧٧ : ٢٧٥). وقد يكون إدراك الأبناء لقبول الوالدين سبباً فى تفوقهم ونجاحهم وتنمية شخصية إيجابية لدى هؤلاء الأبناء وعلى النقيض من ذلك فإن إدراك الأبناء لرفض الوالدين لهم يكون سبباً فى عدم تفوقهم ، وفى إظهار سمات سلبية فى الشخصية ، حيث أظهرت دراسات عديدة أهمية بُعد القبول أو التقبل كأحد أبعاد الوالدية الحاسمة ف تكوين شخصية الأبناء (٦٧ : ٤٥٣) ٠

ومن ثم فقد ظهرت دراسات متعددة لفحص طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدى ، وظهور المشكلات النفسية والإجتماعية والإضطرابات السلوكية لدى هؤلاء

الأبناء ، وهذا يكشف لنا أهمية إدراك الطفل لكونه مقبولاً أو مرفوضاً من جانب والديه وإنعكاس ذلك على توافقه وصحته النفسية ، وكان من نتيجة ذلك أنه أُجريت العديد من الدراسات الأمبريقية التى تشير إلى دور بارز لعلاقة الطفل بوالديه ، ونظراً لتعدد الأساليب والإتجاهات الوالدية فقد تم اختيار بُعد القبول / الرفض الوالدى كأحد متغيرات الدراسة الحالية ، لأن هذا البعد ذو طبيعة سيكولوجية وليس مسلمة بديهية فى علاقة الطفل بالوالدين ، حيث يختلف الأبناء فيما بينهم حول مدى شعورهم بالدفء أو إدراكهم للقبول أو الرفض من جانب آبائهم ٠

وهكذا تكشف لنا البحوث والدراسات السابقة عن عدة نقاط هامة نوجزها فيما يلى : -

١- إتفق الباحثون على وجود اتجاهات أساسية فى تنشئة الأبناء ، كان من بينها التقبل والحب فى مقابل الرفض والتشدد فى العقاب ، وفى هذا المجال ظهرت دراسات اهتمت بالبحث حول الفروق بين النوعين فى أساليب المعاملة الوالدية ، ودراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية فى علاقتها بالمتغيرا ت النفسية والإجتماعية الأخرى ٠

٢- جاءت العديد من نتائج البحوث والدراسات لتؤكد على العلاقة بين سمات الشخصية وبين إدراك الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية ، حيث أكدت بعض الدراسات على أهمية علاقة التقبل والحب وزيادة دافع الإنجاز والتحصيل الدراسى كسمة شخصية لدى الأبناء ، كما أكدت دراسات أخرى على أن هناك علاقة واضحة بين الإضطراب الإنفعالى والسلوك العدوانى لدى الأبناء من جانب وأساليب التنشئة الوالدية والجو الأسرى عامة من جانب آخر ، وأن

الأطفال العدوانيين والمضطربين سلوكياً تعرضوا للقسوة والنبذ والإهمال من جانب الوالدين أكثر من الأطفال العاديين (٣٩ : ١٣٠) ٠

٣- اختلاف نتائج الدراسات حول دور كل من الأب والأم فى عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء ، وأظهرت هذه الدراسات أن الأبناء يشعرون بالمودة والقبول والدفء من جانب الأمهات أكثر من الأباء ، كما أن الأبناء الذكور أكثر نقداً للآباء من الإناث ، ومن ثم فإن إدراك الأبناء للقبول الوالدى يجعلهم أكثر ثقة وعدم شعورهم بالنقص ، فى حين أن إدراك الأبناء للرفض الوالدى يؤدى إلى ظهور صفات سلبية لدى هؤلاء الأبناء كالعدوان ، والتقدير السلبى للذات (٦٧ : ٤٦٣ – ٤٦٤) ٠

ومما لا شك فيه أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية تناولت دراسة التنشئة الوالدية باختلاف بعديها السوى وغير السوى وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والإجتماعية ، وعلى الرغم من تنوع وتعدد هذه الدراسات التى أُجريت فى موضوع التنشئة الوالدية إلا أنه من الملاحظ أن هذه الدراسات فى حدود إطلاع الباحث لم تتعرض لدراسة بعد القبول – الرفض الوالدى ودوره فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام لدى الأطفال ، وفيما يلى نستعرض معاً لأهم الدراسات والبحوث التى تناولت بُعد القبول – الرفض الوالدى والتى أمكن للباحث الإطلاع عليها ، وسوف نستعرض الدراسات والبحوث الأجنبية أولاً ثم يليها عرض لأهم الدراسات العربية ثم ننهى هذا الجزء بتعقيب على الدراسات والبحوث السابقة لبُعد القبول والرفض الوالدى والمحصلة النهائية لهذا العرض ومدى الإفادة منها فى مجال الدراسة الحالية ٠

الدراسات الأجنبية لبُعد القبول – الرفض الوالدى : -

قام " رونر وآخرون " *rohner,et al, (1980)* بدراسة هامة لفحص طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدى وبين موضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء ، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٧) من الأطفال الذكور والإناث فى عمر من ٩ -١١ سنة واستخدمت الدراسة استبيان القبول والرفض الوالدى من إعداد " رونر " ومقياساً لموضع الضبط ، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى موضع الضبط لديهم ، كما أظهرت أيضاً أن إدراك الأطفال للقبول الوالدى يرتبط إيجابياً بالضبط الداخلى لدى الأطفال مع تثبيت العمر الزمنى الواحد كذلك أوضحت النتائج انخفاض مستوى الضبط الداخلى لدى الأطفال المرفوضين من آبائهم عن الأطفال المقبولين والدياً ، بالإضافة إلى نتائج عديدة أخرى (١٦٣ : ٨٣ – ٨٦) .

كما أجرى " رونر و رونر " *rohner and rohner (1980)* دراسة حول " العلاقة بين إدراك القبول والرفض الوالدى وظهور بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال " وأُجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٤٩٠) طفلاً من الذكور والإناث فى سن ٨ – ١٥ سنة واستخدمت الدراسة استبيان القبول – الرفض الوالدى وكذلك استبيان تقييم الشخصية وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها أن أبعاد الرفض الوالدى تلعب دوراً حاسماً فى ظهور العديد من الإضطرابات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ، وخاصة بُعد الرفض غير المحدد ، كما أوضحت نتائجها أن إدراك الأطفال للقبول والرفض الوالدى لا يختلف من ثقافة إلى أخرى (١٦٤ : ٢١٣ – ٢٣١) .

وجاءت دراسة " فاندوايل " *vandewiele (1980)* لتؤكد على ضرورة التعرف على الفروق لدى الأبناء فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية عند تعليمهم النظام

وشعورهم بالحرية مع الوالدين عند الحديث عن مشاكلهم ، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٦٢) من الذكور والإناث فى سن ١٤ – ١٥ سنة ، وأشارت نتائجها إلى أن الآباء أكثر قسوة من الأمهات فى معاملة أبنائهم ، حيث أظهرت الأمهات مزيداً من الدفء والعطف والحنان تجاه أطفالهن أكثر من الآباء ، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أقل شعوراً بالدفء والحب والقبول من الإناث والعكس صواب (١٨٥ : ٦٩ -٧٤) .

وحول معرفة آثار الدفء والضبط الوالدى على تقييم الذات ، أُجريت دراسة " سافدرا " *saavedra (1980)* على عينة من المراهقين عددها (٢٠٨) من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ – ١٩ سنة ، واستخدمت الدراسة استبيان القبول / الرفض الوالدى ل (رونر) ومقياس تقدير الذات ل (روزنبرج) *rosenberg* بالإضافة إلى مقياس وصف البيئة الوالدية ، واستبيان تقدير الشخصية ل (رونر) ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية بين إدراك المراهقين للدفء الوالدى وتقدير الذات ، وكذلك ارتبط الدفء الوالدى بالمفهوم الإيجابى عن الذات (١٧١ :٤١ – ٥٣) .

ولقد أشارت دراسة " دى ساسا الآن " *desawsa, alan (1980)* فى موضوع حول " علاقة معاملة الأم لطفلها وظهور فوبيا المدرسة لدى هذا الطفل " ، أوضحت أن الخوف المرضى من المدرسة يعتبر نوعاً من الخوف اللاعقلانى ، وأشارت إلى أن العلاقة المضطربة بين الطفل والأم وخاصة فى مرحلة الحضانة تسبب نوعاً من القلق والخوف لدى الطفل فيما بعد ، وينعكس أثر ذلك لدى كل من الأم والطفل (١٢٩ : ٥٣٥ – ٥٣٦) .

وتقدم " نانسى " *nancy (1981)* دراسة تكتشف من خلالها عن " العلاقة بين قبول الأم المراهقة أو رفضها لطفلها وبين المساعدات الإجتماعية التى تتلقاها تلك الأم " وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) أم مراهقة فى سن من ١٥ – ١٩ سنة

واستخدمت الدراسة المقابلة الإكلينيكية واستبيان القبول / الرفض الوالدى ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الأم المراهقة التى تلقت مساعدات إجتماعية كانت أكثر قبولاً وحباً لأطفالها ، والأم التى لم تتلق قدراً من الإهتمام والمساعدة كانت تميل نحو العدوان والإهمال والرفض نحو أطفالها ، كما أشارت نتائجها إلى أن المساعدات النفسية أو العاطفية المعنوية لها تأثير إيجابى على سلوك الأم ، وهذا يعنى أن الأم التى تحصل على مساعدات عاطفية يقل لديها العدوان والرفض والإهمال نحو طفلها ، وتصبح علاقة الأم بالطفل إيجابية (١٥٥ : ٤٩ – ٥٧) .

ويقدم " رونر " *rohner (1985)* دراسة تتعلق بإدراك المراهقين للدفء الوالدى وعلاقة ذلك بالضبط الوالدى ، وذلك على عينة مكونة من (١٢٥) مراهقاً ، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٥ -١٨ سنة ، وتم استخدام استبيان القبول / الرفض الوالدى ل " رونر " وقائمة السلوك الوالدى ل " شلدرمان وشلدرمان " ، كما يقررها الأبناء ، وأوضحت نتائجها أن المراهقات يدركن آباءهن على أنهم أقل إتاحة لهن للإستقلال ، وأشارت إلى أن المراهقين والمراهقات يدركون زيادة فى الضبط الوالدى من جانب كل من الأب والأم (١٦٥ : ٥٢٤ – ٥٢٨) .

كما أجرت " ممدوحة سلامة " *salama" (1986)* دراسة حول تحديد العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وبين سماتهم الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من جامعة الزقازيق ، ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ -٢٥ سنة واستخدمت الباحثة استبيان القبول / الرفض الوالدى ل " رونر " وقد أعدته الباحثة للإستخدام فى البيئة العربية ، بالإضافة إلى استبيان تقدير الشخصية ل " رونر " ، وكشفت هذه الدراسة عن إرتفاع معدلات العدوانية والتقدير السلبى للذات ونقص الكفاية

الشخصية ، وارتبطت هذه الخصائص بعلاقة طردية موجبة بإدراك الرفض من جانب الأم (١٧٢ : ١٤٧ – ١٦٣) .

أما دراسة " كيتاهرا " *kitahara (1987)* حول دراسة العلاقة بين سمات الشخصية من جانب وإدراك القبول / الرفض الوالدى من جانب آخر لدى عينة مكونة من (٧١) طالباً من طلاب الجامعة بالسويد ، واستخدمت الدراسة استبيان القبول / الرفض الوالدى واستبيان تقييم الشخصية ، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرفض الوالدى وأبعاده المتمثلة فى العدوان / العداء والإهمال / اللامبالاة ، والرفض غير المحدد وذلك فى مرحلة الطفولة ، وظهور التقييم السلبى للشخصية وذلك فى مرحلة الرشد (١٤٢ : ٢٢٣ – ٢٢٧).

وفى دراسة " كريشنان " *krishnan (1988)* حول دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وبين اتجاهات الأمهات المتصلة بمساعدة الآخرين أجريت الدراسة على عينة من (٨٦) من الأمهات العاملات وغير العاملات وذلك فى سن ٢٥ – ٤٥ سنة واستخدمت الدراسة استبيان القبول / الرفض الوالدى ، وكذلك استبيان الإتجاه نحو مساعدة الآخرين ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وبين اتجاهات المساعدة لدى هؤلاء الأمهات فى حدود المتوسط ، وأشارت إلى أن الأمهات المقبولات من الوالدين أظهرت مساعدة للآخرين أكثر من الأمهات المرفوضات من الوالدين (١٤٤ : ٩٨ – ١١٥) .

وأوضحت دراسة " كاردك واسينكلير " *kurdek and asinclair (1988)* أن الروابط والعلاقات الأسرية لها تأثير فعال على المستوى العقلى والتحصيلى للطفل ، كما أشارت إلى أن الأطفال الذين يعيشون فى إطار اجتماعى متماسك وخاصة الوالدين

فإنهم يتميزون بندرة المشاكل السلوكية والنفسية لديهم ، وذلك على العكس تماماً من الأطفال الذين ينشئون فى أسر مفككة وغير مترابطة (١٤٥ : ٩٠ – ٩٤) .

وتناولت دراسة " ساندا وبهارجافا " *sanda and bahrgava (1988)* الفروق فى سمات الشخصية بين الأطفال الذين يدركون والديهم على أنهم أكثر تقبلاً ، والأطفال الذين يدركون والديهم على أنهم أكثر رفضاً لهم ، وذلك من خلال فحص العلاقة بين القبول/ الرفض الوالدى وبين البروفيل الشخصى للأطفال الإناث ، وقد أُجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) بنتاً فى سن ٩ – ١٢ سنة ، وقسمت إلى مجموعتين تميزت أحدهما بإدراك القبول الوالدى بينما اتسمت الأخرى بالرفض الوالدى ، واستخدمت الدراسة استبيان القبول / الرفض الوالدى ، وإستبيان البروفيل الشخصى للأطفال ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً وجوهرياً بين الأطفال الذين يدركون أنفسهم أنهم مقبولون من قبل الوالدين وبين الأطفال الذين يدركون أنهم مرفوضون والدياً وذلك فى عدة سمات من السمات الشخصية التى يقيسها البروفيل الشخصى للأطفال (١٧٤ : ٩٧ – ١٠٤) .

أما دراسة " ممدوحة سلامة " *salama (1990)* والتى تهدف عما إذا كان إدراك الأبناء للرفض من قبل الوالدين يرتبط بأمراض الإكتئاب ، ومدى إسهام كل من إدراك الرفض الوالدى والتشويه المعرفى كعاملى خطورة فى الإصابة بالإكتئاب ، فقد تكونت عينة الدراسة من (١١٣) طالباً وطالبة ، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ٢٤ سنة ، وتم تطبيق مقياس " بك " للإكتئاب الصورة المختصرة – ترجمة (غريب عبد الفتاح) استبيان القبول / الرفض الوالدى ترجمة وإعداد / ممدوحة سلامة ١٩٨٦ ، وكذلك استبيان الأحكام التلقائية عن الذات – إعداد / ممدوحة سلامة ١٩٨٧ ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة

إرتباطية موجبة ودالة بين ما قرره المستجيبون من أعراض الإكتئاب وبين إدراكهم للرفض من قبل الوالدين ، كماأشارت النتائج إلى وجود إرتباط موجب بين أعراض الإكتئاب ودرجات التشويه المعرفى (١٧٣ : ١٤) ٠

وهذا ما أشارت إليه دراسة " نادين كاسلو " *nadin kaslow (1990)* حول دراسة سلوك الضبط الذاتى لدى الأطفال المكتئبين وغير المكتئبين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، وأجريت هذه الدراسة على (١٥) طفلاً يعانون من الإكتئاب و(٢٢) طفلاً يعانون من الإكتئاب ، وذلك بمستوى عمرى من ٨ – ١٢ سنة ، وطبق عليهم مقياس الضبط الذاتى ، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات السلوك فى الضبط الذاتى لديهم أمهات مكتئبات بنسبة مرتفعة وكبيرة حسب ما جاء فى تراث الدراسات السبقة (١٤٠ : ١١٩) ٠

أما عن آثار العقاب البدنى على التوافق النفسى لدى الأطفال من خلال إدراكهم للدفء الوالدى ، وعلى ضوء المعتقدات السائدة فى الثقافة فيما يتعلق بالعقاب كانت دراسة " رونر وآخرين " *rohner et al (1991)* وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفلاً فى الفئة العمرية من ٩ – ١٦ سنة ، واستخدم الباحث المقابلات الشخصية واستبيان تقدير الشخصية ل "رونر" وأوضحت النتائج أن العقاب البدنى يرتبط إرتباطاً سلبياً بالتوافق النفسى لدى الأطفال بطريقة مباشرة وغير مباشرة (١٦٧ : ٦٨١ – ٦٩٣)٠

وفى ضوء ما سبق عرض الباحث لأهم الدراسات والبحوث التى لها صلة بموضوع الدراسة ، والتى أمكن الإطلاع عليها وذلك لمعرفة وبيان نقاط الإتفاق والإختلاف فيما بينها ، وذلك للإفادة منها فى مجال الدراسة الحالية ، ومن خلال ما سبق نستنتج ونلاحظ أن نتائج الدراسات الأمبريقية تؤكد بصفة عامة على ما جاء بالتراث السيكولوجى ، الذى

مؤداه أن أساليب التنشئة الوالدية وأنماط التنشئة كما يدركها الأبناء وخاصة الرفض الوالدى تؤثر تأثيراً فعالاً فى تكوين ونمو شخصية الأبناء ، وتحدد مصيرهم عما إذا كانوا فى حدود السواء أو اللاسواء ٠

الدراسات العربية التى تناولت بعد القبول – الرفض الوالدى : -

لقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً لأساليب المعاملة الوالدية وأثرها على تنشئة الأبناء فقد أُجريت دراسات ميدانية عديدة فى البيئة العربية بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وسمات شخصية الأبناء ، وأظهرت هذه الدراسات أهمية بُعد الدفء أو القبول الوالدى كأحد أبعاد الوالدية الحاسمة فى تكوين شخصية الأبناء ، كما أظهرت هذه الدراسات مدى خطورة بُعد الرفض الوالدى ، كأحد أبعاد الوالدية الحاسمة فى ظهور الأمراض النفسية وانتشار الإضطرابات السلوكية لدى الأبناء٠

وفيما يلى يعرض الباحث لأهم الدراسات والبحوث العربية التى أمكن الإطلاع عليها ، وسوف يتم عرضها وتحليلها لمعرفة نقاط الإتفاق والتباين بينها ومحاولة الإفادة منها فى مجال الدراسة الحالية ٠

١- دراسة " فايزة يوسف عبد المجيد " (١٩٨٠) وموضوعها " التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية " وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٤) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية ، واستخدمت الباحثة مقياس أبعاد التنشئة الإجتماعية كما يتمثل فى آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ، ومقياس للشخصية ومقياس للقيم ، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة بين أساليب معاملة الوالدين التى تتسم بالإفراط فى كل من أساليب التقبل والتسامح من ناحية ، والتشدد والقسوة والإهمال من ناحية أُخرى ، وبين السمات

السوية لشخصية الأبناء من الجنسين كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب معاملة الوالدين للأبناء والتى تتسم بالتسامح والإستقلال وبين الإتزان الإنفعالى لدى هؤلاء الأبناء (٦٩) .

٢- دراسة " مديحة منصور " (١٩٨١) وموضوعها " دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصى والإجتماعى " وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية ، واعتمدت الباحثة فى دراستها على متغيرات الرعاية الوالدية ، وذلك من خلال اختبار " شايفر " *shaefer* الذى أعده / عبد الحليم محمود السيد ، كما استخدمت الباحثة اختبار– عطية هنا – لدراسة التكيف الشخصى والتكيف الإجتماعى ، وأظهرت النتائج وجود إرتباط موجب ودال إحصائياً بين النبذ من الوالدين وبين العدوان لدى الأبناء كما توصلت إلى وجود لإرتباط موجب ودال بين التحكم أو الضبط السيكولوجى من قبل الوالدين وبين العدوان لدى الأبناء ، وأشارت إلى وجود إرتباط سالب بين نبذ الوالدين والتكيف لدى الأبناء (٩٥) .

٣- دراسة " صالح حزين " (١٩٨٢) حول " ديناميات القلق عند الأطفال المشكلين وعلاقته بالوالدين " فقد تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال مشكلين ، وعشرة أطفال أسوياء فى الفئة العمرية من ٨ – ١٨ سنة ، واستخدم الباحث اختيار " الرورشاخ " واختيار " اليرز " للقلق ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكافلية فى العينة المشكلة – الأطفال المشكلين وأمهاتهم – أعلى من مستوى العلاقة التكافلية لدى العينة السوية – الأطفال الأسوياء وأمهاتهم – ودلت نتائجها

أيضاً على أن القلق لدى أمهات الأطفال المشكلين أعلى منه لدى عينة أطفال الأمهات الأسوياء (٤٥) .

٤- دراسة " سميحة نصر " (١٩٨٣) وموضوعها " الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية ، الإتجاهات الوالدية فى التنشئة وإرتباطها بعدوانية الأبناء وبعض سماتهم الشخصية " وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٥) طالباً وطالبة بالصف الثانى الثانوى العام ، واستخدمت الباحثة استبيان الإتجاهات الوالدية فى التنشئة – إعداد / مصطفى سويف ، وكذلك استبيان صلابة التفكير ومرونته ل/ إيزنك ، وتوصلت الباحثة إلى أن الإتجاه الوالدى نحو التقبل يرتبط إرتباطاً سالباً بالعدوان ، أى كلما قل التقبل الوالدى من الآباء للأبناء ، كلما زاد العدوان لدى هؤلاء الأبناء ، كما أشارت إلى أنه كلما زاد التسلط الوالدى زاد العدوان لدى الأبناء ، وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث (٣٨) .

٥- دراسة "شنودة حسب الله"(١٩٨٣) وموضوعها " العلاقة بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوى القلق لديهم " وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من طلاب الصف الأول الثانوى من الذكور والإناث ، وتراوحت أعمارهم بين ١٥ – ١٧ سنة ، وقام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء المصور ، ومقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ، واختبار القلق للمراهقين ، بالإضافة إلى اختبار تفهم الموضوع *t. a. t* ، والمقابلات الإكلينيكية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الإتجاهات الوالدية المتمثلة فى (التسلط ، إثارة الألم النفسى ، الحماية الزائدة التذبذب ، التفرقة ، والإهمال) كما يدركها الأبناء المراهقون ومستوى القلق لديهم وأوضحت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن الأبناء الحاصلين على درجات مرتفعة فى

اختبار القلق كانوا أكثر تعرضاً للعدوان والنبذ الوالدى ، فى حين أن الأبناء الحاصلين على درجات منخفضة فى اختبار القلق كانوا أكثر تعرضاً للدفء والعطف والتقدير من قبل الوالدين ، وهكذا فقد أشارت نتائج هذه الدراسة بوجود علاقة سالبة بين الإتجاهات الوالدية المتمثلة فى السواء كما يدركها الأبناء المراهقون وبين مستوى القلق لديهم (٤٤) .

٦- دراسة "تهانى محمد عثمان" (١٩٨٣) وموضوعها " مفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات فى علاقته بالإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء " وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة فى الفئة العمرية من ١٥ - ١٨ سنة واستخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات إعداد / حامد زهران ، واختبار الإتجاهات الوالدية فى التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء – إعداد / خالد الطحان ، ودلت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة موجبة بين اتجاه الأم نحو التقبل واتجاهها نحو الإستقلال ومفهوم الأبناء عن ذواتهم ، وكذلك أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين الحماية الزائدة للأم ومفهوم الذات لدى المراهقين ، كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاه الأب نحو بناته المراهقات ومفهومهن عن ذواتهن ، وكذلك أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين اتجاه الأم نحو الحماية الزائدة ومفهوم المراهقات عن ذواتهن (١٨) .

٧- دراسة " ممدوحة سلامة " (١٩٨٤) حول " أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى " وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طفلاً تراوحت أعمارهم بين ٦ -٨ سنوات ، واستخدمت الباحثة عدة أدوات للوصول إلى صحة فروضها وكان من بينها ، اختبار رسم الرجل ل"جودانف " ،

وقائمة ملاحظة سلوك الطفل واستمارة بيانات عن الطفل وأسرته ومقياس الجو النفسى العام للتنشئة من إعداد الباحثة ، واستبيان القبول – الرفض الوالدى من إعداد " رونر " ، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة هى أن أعراض المشكلات النفسية لدى الآطفال ارتبطت إرتباطاً عكسياً ودالاً ببعد القبول – الرفض الوالدى ، وأوضحت الدراسة أن أعلى فروق فى أعراض المشكلات كانت إلى جانب الأساليب المتميزة بالرفض سواء كان مقترناً بالضبط أو التساهل ، وأظهرت وجود ارتباط عكسى بين القبول وبين المشكلات النفسية والإنفعالية ، متمثلاً ذلك فى القلق ، الإكتئاب ، الخجل ، شدة الإحساس بالذنب ، والزمات العصبية ، وأشارت الباحثة إلى وجود فروق دالة بين (الرفض ، القبول ، الضبط ، والتساهل) وبين مشكلات السلوك لدى الأطفال ، والمتمثلة فى (العدوان ، كثرة الحركة ، الكذب ، السرقة ، التخريب) (٩٩) .

٨- دراسة " **سليمان الريحانى** " (١٩٨٥) وموضوعها " أثر نمط التنشئة الأسرية فى الشعور بالأمن " وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً وطالبة فى الفئة العمرية من ١٣ – ١٥ سنة ، واستخدم الباحث اختبار التنشئة الأسرية من إعداد / فوزى أبو جبل ، واستخدم أيضاً اختبار " ماسلو " للشعور بالأمن ، وأظهرت الدراسة وجود أثر له دلالة إحصائية لعامل نمط التنشئة الأسرية ، وبرز فى صورة فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين الذين نشأوا فى بيئة أسرية تتصف بالتسلط والتشدد ومتوسط درجات المراهقين الذين نشأوا فى بيئة أسرية تتصف بالتسامح والتقدير والديمقراطية والعطف وذلك لصالح الفئة الثانية لدى عينة الدراسة (٣٧ : ١١٩ – ٢١٧) .

٩- دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) وموضوعها بعض أساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء " ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة بالصف الثانى الثانوى ، واستخدم الباحث اختبار الذكاء المصور ، مقياس الإتجاهات الوالدية فى التنشئة ، ومقياس موضع الضبط ، وأظهرت نتائجها عن وجود فروق بين مرتفعى الديمقراطية فى الضبط الشخصى لصالح منخفضى التسلط ، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة بين مرتفعى التقبل فى الضبط الشخصى لصالح مرتفعى التقبل (٥) .

١٠- دراسة " فاتن عبد الفتاح السيد " (١٩٨٦) وموضوعها " اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها " وبلغت عينة الدراسة (١٥٩) طالباً وطالبة ، تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٣ سنة ، واستخدمت الباحثة مقياس الإتجاهات الوالدية ، مقياس مفهوم الذات ، ومقياس تقدير الذات ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً للإتجاهات الوالدية المتمثلة فى التذبذب على مفهوم الذات المثالية لدى الأبناء (٦٦) .

١١- دراسة " كمال إبراهيم مرسى " (١٩٨٦) حول " علاقة مشكلات التوافق فى المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية فى الطفولة " وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالباً فى فئةعمرية من ١٢ – ١٩ سنة ، واستخدم الباحث استبيان لقياس مشكلات التوافق فى المراهقة والرشد ، واستبيان لقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى سلوك والديهم نحوهم فى الطفولة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن إدراك المراهقين بعدم تقبل والديهم لهم فى الطفولة يرتبط بمشكلات التوافق المنزلى والصحى والإجتماعى وافنفعالى ، ويساعد على ارتفاع معدلاتها (٧٦ : ١٠٢ – ١٣٣)

١٢- دراسة "ممدوحة سلامة" (١٩٨٧) وموضوعها " مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول / الرفض الوالدى " وكان الهدف من هذه الدراسة فحص العلاقة بين مخاوف الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وبين مدى إدراكهم للرفض الوالدى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طفلاً وطفلة بمتوسط عمرى ١١ عاماً وشهران ، وقامت الباحثة بتطبيق استبيان القبول / الرفض الوالدى ، الصورة الخاصة بالأطفال ، وقد أعدته الباحثة للإستخدام فى البيئة المصرية ، وكذلك استخدمت اختبار الخوف للأطفال الذى أعدته للبيئة المصرية ، ملاحظة رقم ١٣٠ غير موجودة

١٣- دراسة "عبد الله سليمان" (١٩٨٨) حول " إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء " فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) من الذكور و (١٠٦) من الإناث من طلاب الجامعة ، وكان متوسط أعمارهم ٢١ سنة وثلاثة أشهر ، واستخدم الباحث استبيان القبول / الرفض الوالدى ، ومقياس موضع الضبط ، ودلت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق حقيقية بين إدراك الطلاب والطالبات للقبول / الرفض من قبل الأم ، وأشارت إلى عدم وجود فروق أيضاً بين إدراكهم للقبول / الرفض الوالدى من قبل الأب فى بعدى الدفء والإهمال ، فى حين ظهرت فروق فى بعد الرفض وأبعاده (العدوان ، والرفض غير المحدد) كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك القبول الوالدى وموضع الضبط الداخلى لدى الأبناء ، فى حين أن هذه العلاقة لم تظهر فى حالة إدراك قبول الطلاب للأب (٥٦).

١٤- دراسة " مائسة أنور المفتى " (١٩٨٨) وموضوعها " دراسة مقارنة للتنشئة الإجتماعية فى الريف والحضر المصرى " وبلغت عينة الدراسة (٣٥٤) طفلاً ممن

يدرسون فى الصف السادس الإبتدائى فى مدارس الحضر و (٣٢٨) طفلاً ممن يدرسون فى نفس الصف فى مدارس الريف ، واستخدمت الباحثة استبيان إدراك الطفل لأساليب التنشئة الوالدية ، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة فى الأدوار الوالدية فى تنشئة أبنائهم ، وأن مسئولية التنشئة تقع كاملة على الأم ، كما دلت نتائج الدراسة على أن الأم فى الريف أكثر تفاعلاً مع أبنائها من الأم فى الحضر وخاصة مع البنات (٨٢ : ٤٨٩ – ٥٢٢)

١٥- دراسة "رشيدة عبد الرءوف" (١٩٨٩) فى موضوع " العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى والسلوك الإندفاعى / التأملى لدى التلاميذ الموهو بين والعاديين " وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وانقسمت العينة إلى مجموعتين ، الأولى تشمل (١٠٢) من التلاميذ الموهوبين وتم تحديدهم من خلال درجاتهم الكلية للتحصيل الدراسى ودرجاتهم على اختبار الذكاء المصور ، واختبار الجهد الإبتكارى فى حين أن المجموعة الثانية تشمل (٣٧٦) من التلاميذ العاديين ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس القبول / الرفض الوالدى ، ومقياس السلوك الإندفاعى / التأملى وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الإندفاع وبين إهمال ولامبالاة الأب وعدوان وكراهية الأم ، فى حين أنه لم تظهر علاقة بين الإندفاع وباقى مكونات إدراك القبول / الرفض الوالدى لدى الموهوبين ، كما وجدت الباحثة علاقة سالبة بين الإندفاعية وجميع مكونات إدراك الأبناء العاديين للقبول/ الرفض لكل من الأب والأم ، وأشارت إلى وجود علاقة بين التعاطف وجميع أبعاد إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى لدى التلاميذ العاديين والموهوبين ،

وكان التلاميذ الموهوبون أكثر إدراكاً لقبول الوالدين من التلاميذ العاديين ، وإن إدراك الأبناء العاديين لعدوان / كراهية الأم لهم يزيد من سلوكهم الإندفاعى (٢٩)

١٦- دراسة "علاء الدين كفافى" (١٩٨٩) حول " تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى " وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية ، وتم استخدام مقاييس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء – من إعداد الباحث ومقياس الأمن النفسى " ابراهام ماسلو " ومقياس تقدير الذات ل" كوبر سميث " ، وأوضحت النتائج أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدى إلى شعور الطفل بالأمن النفسى وهذا بدوره يساعد فى تقدير ذاته والعكس صواب ، بمعنى أن أساليب التنشئة الخاطئة لا تجعل الطفل يشعر بالأمن وبالتالى يكون تقديره لذاته منخفض جداً (٦٤) ٠

١٧- دراسة " محمد محمد سعيد " (١٩٨٩) فى موضوع " التنشئة الوالدية فى علاقتها بالفصام " وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مريضاً بمرض الفصام وتتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٢٨ سنة ، وكذلك عينة عددها (٦٠) طالباً من مراحل التعليم المختلفة ،وتتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٢٩ سنة ، وقام الباحث بتطبيق استبيان القبول / الرفض الوالدى ، ومقياس الفصام الفرعى من إختبار " مينسوتا متعدد الأوجه " وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متوسط درجات إدراك الرفض من قبل الأم والأب ودرجة الفصام لدى المراهقين ، وأظهرت الدراسة فروقاً بين الفصامين وغير الفصامين فى إدراكهم للعدوان والإهمال والرفض غير المحدد من قبل الأب والأم لصالح عينة الفصامين (٩٠) ٠

فى ضوء ما سبق نلاحظ أن جميع الصفات السلبية فى شخصية الأبناء ارتبطت بأبعاد الرفض الوالدى ، وهذا يدل على أن جميع أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة تؤدى إلى سوء التوافق النفسى والإجتماعى لدى الأبناء ، ويبدأ الأبناء فى التمرد على آبائهم كرد فعل لمعاملتهم القاسية لهم ، وهكذا قد تكون ظاهرة التلعثم فى الكلام بمثابة عدوان موجه ناحية الآباء وإجبارهم على تحسين معاملتهم مع أطفالهم ٠

١٨- دراسة"منى محمد قاسم " (١٩٩٠) حول" دراسة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " فقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذاً و (١٩٨) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوى فى الفئة العمرية من ١٥ – ١٧ سنة ، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس للإتجاهات الوالدية ، ومقياس المسئولية الإجتماعية ، واختبار الذكاء المصور ، والمقابلة الشخصية اختبار تفهم الموضوع ، وتوصلت الباحثة من خلال دراستها إلى أن الإتجاهات الوالدية التى تتسم بالإستقلال ترتبط إيجابياً بالمسئولية الإجتماعية لدى الأبناء ، فى حين أن الإتجاهات التى تتسم بالتسلط ترتبط سلباً بالمسئولية الإجتماعية لدى الأبناء ، كما أوضحت أن الإتجاهات الوالدية التى تتسم بالتقبل ترتبط إرتباطاً موجباً بالمسئولية الإجتماعية لدى الأبناء ، كما كشفت نتائج المقابلة الشخصية أن البيئة الأسرية تنمى وتطور الإعتماد على النفس لدى الأبناء (١٠٢)

١٩-دراسة"فاطمة حلمى حسن " (١٩٩٠) حول " التعرف على مدى إدراك القبول/ الرفض الوالدى لدى تلاميذ الحلقة الثانية فى الريف والحضر من مراحل التعليم الأساسى " وبلغت عينة الدراسة حوالى (٥٣٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ،

واستخدمت الباحثة استبيان القبول / الرفض الوالدى ل " رونالد . ب . رونر " إعداد وترجمة " ممدوحة سلامة " ، وتوصلت لدالدراسة إلى عدم وجود اختلاف فى إدراك أفراد العينة للقبول – الرفض من قبل الأب سواء فى الريف أو الحضر ، كما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً ترجع لاختلاف العمر فى إدراك القبول / الرفض الوالدى لصالح التلاميذ الصغار ، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ والتلميذات فى إدراك القبول / الرفض الوالدى ، ولم توجد فروق جوهرية بين تلاميذ المدينة أو الريف فى القبول / الرفض الوالدى (٦٧) .

٢٠-دراسة "على فالح حمد " (١٩٩١) حول " التنشئة الوالدية والسلوك الإجتماعى للأبناء ، دراسة نفسية إجتماعية ل:إدراك الأبناء فى الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الإجتماعى " وأجريت الدراسة على عينة من (٥٠٠) تلميذاً وطبق على أفراد العينة مقياس التنشئة الوالدية بصورتيه (أ للأب) ، (ب للأم) ، كما طبق مقياس السلوك الإجتماعى للأبناء ، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين ١٤ – ١٧ عاماً وتوصلت النتائج إلى أن سلوك المسايرة يتأثر عند الأبناء إيجاباً بديمقراطية وحماية الأب وكذلك باستقلالية وحماية وتقبل الأم وسلباً بتسلط وتقبل الأب ، وكذلك بتسلط وديمقراطية الأم ، كما أن الإتجاه السائد الذى يسهم به الوالدان معاً فى تشكيل سلوك المسايرة لدى الأبناء هو اتجاه الديمقراطية (٦٥) .

٢١-دراسة " عبد الوهاب محمد كامل " (١٩٩١) حول " جمع البيانات والمعلومات عن الأطفال الذين يتعرضون إلى الإهمال والقسوة والشدة فى المعاملة الوالدية " وتكونت عينة الدراسة من حوالى (٧٢٢) طفلاً من الذكور والإناث ، وتوصلت النتائج إلى أن حوالى (٢٩٢) طفلاً يتعرضون إلى سوء المعاملة والإهمال بصورة

بسيطة ، فى حين أن (٢٧٥) طفلاً يتعرضون إلى الإهمال والقسوة بصورة شديدة ، وتوصل إلى أن حوالى (١٥٥) طفلاً من أفراد العينة يمكن وصفهم بالمعذبين فعلاً (٥٧) .

٢٢- دراسة "مهجة عبد المعز عطية"(١٩٩١) حول " العلاقة بين التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسى لدى الأطفال " وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من الأطفال ، المجموعة الأولى تكونت من (٥٠) طفلاً من الأطفال المتوافقين ، فى حين أن المجموعة الثانية بلغ عددها (٤٠) طفلاً سيىء التوافق ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد العقاب لصالح الأطفال سيىء التوافق ، حيث كانت أمهات الأطفال سيىء التوافق أكثر استخداماً لكافة أساليب العقاب بصورة واضحة عن أمهات الأطفال المتوافقين ، كما أسفرت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الإجتماعية السليمة وخاصة بُعد التدعيم من قبل الآباء وبين التوافق النفسى والإجتماعى والعام لدى الأطفال(١٠٣)

٢٣-دراسة"مصطفى محمود عبد الهادى"(١٩٩١) حول " دراسة التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها بانساقهم القيمية " وبلغت عينة الدراسة (٤٤٢) طالباً وطالبة من الذكور والإناث ، واستخدام الباحث أداة لقياس أساليب معاملة الوالدين – وأداة لقياس النسق القيمى لدى الأبناء – إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف فى المعاملة الوالدية حسب جنس الأبناء ، كما أظهرت أن الأمهات أكثر من الآباء تقبلاً وتسامحاً ومنحاً للإستقلال ومبالغة فى رعاية الأبناء خاصة الذكور منهم ، بينما كان الآباء أكثر من الأمهات تشدداً فى تنشئتهم لأبنائهم ، وأظهرت وجود ارتباط دال وموجب بين أبعاد أنساق القيم لدى

الأبنـاء وبـين أبعـاد معاملـة الآبـاء والأمهـات التـى تتسم بالتقبـل والتسـامح ومـنح الإستقلال لدى هؤلاء الأبناء (٩٧) ٠

٢٤-دراسة " عصام عبد اللطيف العقاد " (١٩٩١) حول " أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبنـاء " فقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلاً وطفلة فى الفئة العمرية من ١٠ – ١٢ من الذكور والإنـاث ، وقـام الباحث بتطبيق استبيان القبـول / الـرفض الوالـدى لرونالـد – ب – رونـر إعداد / ممدوحة سلامة ، ومقياس القلق الظاهر للأطفال ل " كستانبدا وآخرين " إعداد / رشاد عبد العزيز ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات مقياس الدفء / المحبة من قبل الوالدين ودرجات مقياس لدى الأبنـاء ، كمـا أظهـرت وجـود علاقـة موجبـة دالـة إحصـائياً بـين أبعـاد درجـات مقـاييس العـدوان / العـداء ، والإهمـال / اللامبـالاة والـرفض غير المحدد ، ودرجـات مقيـاس القلـق لـدىالأبنـاء ، وأوضـحت وجـود تـأثير دال إحصـائياً لكل مـن العـدوان / العداء ، والترتيب الميلادى على متوسط درجات مقياس القلق لدى الأبناء (٦٢) ٠

٢٥-دراسة"إبراهيم أحمد عليان"(١٩٩٢)حول " العلاقة بين القبـول / الـرفض الوالـدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين " وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) تلميـذاً وتلميـذة مـن الـذكور والإنـاث ، وتراوحـت أعمـارهم مـا بـين ١٣ – ١٧ عامـاً وقـام الباحث بتطبيق استبيان القبول / الرفض الوالدى ل " رونالد – ب- رونر " ترجمة وإعداد / ممدوحة سلامة (١٩٨٦) ، ومقياس العدوانية – إعداد / محمد الشريف ، ومقياس التوكيدية للبيئة المصرية إعداد / سامية القطان (١٩٨١)، كمـا استخدم استبيان تقدير الشخصية ل " رونالد –ب- رونر " ترجمة وإعداد / ممدوحة سلامة

(١٩٨٦) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك أفراد العينة للرفض الوالدى والسلوك غير التوكيدى ، كما دلت النتائج على وجود إرتباط موجب بين درجات أفراد العينة على استبيان القبول / الرفض الوالدى و درجاتهم على مقياس العدوانية ، وأشارت الدراسة إلى وجود إرتباط موجب بين إدراك أفراد العينة للرفض الوالدى وبين صفات الشخصية السلبية المتمثلة فى (العدوان / العداء ، التقدير السلبى للذات ، عدم الكفاية الشخصية عدم الثبات الإنفعالى ، عدم التجاوب الإنفعالى ، النظرة السلبية للحياة) بالإضافة إلى عدة نتائج أخرى (١) .

٢٦- دراسة "**السيد على سيد أحمد**"(١٩٩٢) عن " القبول / الرفض الوالدى وعلاقته بأعراض الإكتئاب لدى المراهقين " وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) من المراهقين والمراهقات،منهم (١٦٥)من المراهقين و (١٥٤) من المراهقات وذلك فى الفئة العمرية من ١٦ – ١٨ سنة ، وقام الباحث بتطبيق استبيان القبول / الرفض الوالدى ل " رونالد –ب- رونر" ترجمة وإعداد / ممدوحة سلامة (١٩٨٦) ، وقائمة بك للإكتئاب – إعداد / أحمد عبد الخالق ، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات إدراك المراهقين للقبول من قبل الوالدين (الأب ، الأم) ، وبين درجات الإكتئاب لديهم ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك المراهقين والمراهقات للقبول / الرفض الوالدى من قبل الأب ، والفروق فى الحالتين فى صالح المراهقات (١٠) .

٢٧- دراسة " **السيد عبد العزيز الرفاعى** "(١٩٩٤) حول " إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية " وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طفلاً ، نصفهم من المترددين على إحدى المؤسسات العلاجية النفسية فى

الفئة العمرية من ١٠ – ١٦ سنة ، ونصفهم الآخر من الأطفال الأسوياء ، وتم تطبيق قائمة وصف سلوك الطفل المراهق – إعداد – توماس اكينباخ ، من تعريب وإعداد / محمد حسيب (١٩٩١) ، واستمارة بيانات الطفل المعذب والمهمل إعداد / عبد الوهاب كامل (١٩٩١) واختبار الذكاء المصور / أحمد ذكى صالح (١٩٨٧) ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب إساءة المعاملة وبعض المتغيرات الأسرية فى عينة الدراسة وأظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب إساءة المعاملة وبين بعض المشكلات النفسية فى مجموعة الدراسة ، وأشارت إلى أن سوء المعاملة الأسرية تؤدى إلى سوء التوافق النفسى والإجتماعى والسلوكى والإنفعالى لدى الأطفال (٩)

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالقبول / الرفض الوالدى : -

يبدو من خلال العرض السابق أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولت دراسة التنشئة الوالدية باختلاف بعديها السوى وغير السوى ، وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والإجتماعية ، وعلى الرغم من تعدد هذه الدراسات إلاّ أن الباحث – فى حدود الإطلاع – لم يلحظ وجود دراسات عربية أو أجنبية كثيرة تناولت أثر القبول / الرفض الوالدى من جانب وظهور وانتشار التلعثم لدى الأطفال من جانب آخر وذلك كمصطلحات علمية متفردة بدون الخلط بينهم وبين أى مصطلحات أخرى ، وفى ضوء ذلك جاء الدراسة الحالى لدراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية محددة بالقبول/ الرفض الوالدى وانتشار وظهور التلعثم لدى الأطفال ؛ ليبين مدى العلاقة بين هذه المتغيرات ٠

وإذا نظرنا إلى عينات وأدوات ونتائج هذه الدراسات السابقة فسوف نجد الآتى:-

١- اعتمدت أغلب الدراسات الأجنبية والمحلية على عينة من المراهقين والمراهقات وغالبيتهم من الدارسين فى مراحل التعليم الإعدادى والثانوى ، إلا أن بعض الدراسات قد اعتمدت على دراسة الأطفال خلال مراحل النمو فى الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة ، كما اعتمدت بعض الدراسات على طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ، كما اعتمدت الدراسات فى معظمها على النوعين (الذكور والإناث) فى مرحلة التطبيق الميدانى ، وتميزت معظم هذه الدراسات بكبر حجم العينة ، وعلى هذا الأساس فقد اهتمت هذه الدراسات بتوضيح العلاقة بين التنشئة الوالدية والسلوك المضطرب لدى الأبناء (ذكور – وإناث) وذلك فى مراحل العمر المختلفة ، وظهر من خلال ذلك سيطرة بعض الخصائص والصفات لدى الوالدين و إرتباطها بالإضطراب السلوكى والنفسى لدى الأبناء٠

٢- من خلال عرض الأدوات السابقة الخاصة بالقبول / الرفض الوالدى لوحظ أن معظم الدراسات استخدمت استبيان القبول / الرفض الوالدى وهو من إعداد – رونالد – ب- رونر ، ترجمة / ممدوحة سلامة (١٩٨٦) فى حين نجد دراسات محدودة استخدمت " شايفر " للمعاملة الوالدية – إعداد / عبد الحليم محمود وكذلك مقياس اتجاهات الوالدين فى التنشئة من إعداد / مصطفى سويف ومقياس الإتجاهات الوالدية ل " محمد عماد الدين إسماعيل " ٠

٣ – ومن خلال عرض نتائج الدراسات السابقة الخاصة بمتغير القبول / الرفض الوالدى ، توصل الباحثون إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء للدفء والقبول الوالدى ، وبعض البعاد النفسية الأخرى والمتمثلة فى [الضبط الداخلى

التقدير الإيجابى للذات ، التجاوب الإنفعالى ، ارتفاع تقدير الذات والشعور بالأمن النفسى ، والإجتماعى ٠٠٠٠] ، كما أثبتت معظم نتائج البحوث والدراسات التى عرضنا لها أن الرفض الوالدى وأبعاده يرتبط إرتباطاً موجباً بالعديد من المشكلات والإضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأبناء ، ويتمثل ذلك فى [الإرتباط بين الرفض والعدوان فى شخصية الأبناء ، الإرتباط بين إدراك الرفض الوالدى وما يبديه الأطفال من ، مخاوف ، الإرتباط بين الرفض الوالدى وظهور القلق وكذلك الإكتئاب لدى الأبناء ٠٠٠٠] ، وهكذا أثبتت نتائج معظم الأبحاث أهمية عامل الرفض والنبذ والسيطرة والتحكم السيكولوجى كاتجاهات والدية فى علاقتهما بالسلوك المضطرب والمشكلات النفسية والإضطرابات السلوكية لدى الأبناء فى مختلف مراحل النمو ٠

وفى النهاية يمكن القول : بأن الدراسات السابقة تؤكد على أهمية العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وبين سمات الشخصية لدى الأبناء ، فقد ظهر من خلال الدراسات والبحوث السابقة أن أساليب التنشئة الوالدية السوية تساعد على النمو النفسى السليم لشخصية الأبناء ، فى حين أن أساليب التنشئة الوالدية غير السوية تؤدى إلى خلق شخصية مضطربة انفعالية وإجتماعية وسلوكية ، وهذا يفسر لنا معرفة إلى أى مدى تعتبر أساليب التنشئة الأسرية عاملاً نفسياً بارزاً ومؤثراً يؤدى إلى تعرض الأطفال للإصابة ببعض الأمراض النفسية والإضطرابات السلوكية . ؟

وفى ضوء نتائج هذه الدراسات السابقة يمكن أن نستنتج بصفة عامة ما يلى :-

١-أن الأبناء (ذكور – إناث) يقدرون الأمهات أكثر من الآباء ويشعرون أكثر بمودتهم وقبولهن ٠

٢- أن الأبناء الذكور أكثر نقداً للوالدين من الإناث ٠

٣- أن إدراك الأبناء لدفء وقبول الوالدين لهم يجعلهم أكثر ثقة فى النفس وعدم الشعور بالنقص ٠

٤- تباينت نتائج الدرسات حول دور كل من الأب والأم فى عمليات التنشئة الوالدية للأبناء ٠

٥- اختلاف حول إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى حسب اختلاف المستوى الإقتصادى الإجتماعى للأسرة ٠

٦- أن جميع أبعاد الرفض الوالدى تؤدى إلى ظهور الإضطرابات والمشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال ٠

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يبدو من خلال عرض الدراسات السابقة أن مفهوم التلعثم مفهوم واسع الإنتشار ويبدو لغزاً غامضاً ، وتناولت بعض الدراسات ظاهرة التلعثم كمتغير متعدد الأبعاد ، كما تعددت العوامل والنظريات المؤدية لتفسير التلعثم ، فهناك دراسات تؤكد على العوامل العضوية ، وأخرى تؤكد على العوامل النفسية والإجتماعية ، كما اهتمت بعض الدراسات بالتأكيد على دور التنشئة الإجتماعية وخاصة القسوة والعقاب فى مراحل الطفولة والإساءة لمعاملة الطفل باعتبارها حجر الزاوية فى الإسهام نحو انتشار وظهور التلعثم لدى الأطفال ٠

وعندما نتأمل فى الدراسات السابقة التى حاولت الربط بين أساليب التنشئة الإجتماعية من جانب وبين ظهور وانتشار التلعثم لدى الأطفال من جانب آخر ، نجد أن هذه الدراسات محدودة ، وتكاد تكون نادرة ، ومن أبرز الدراسات التى حاولت فحص

openkanal.com

أساليب التنشئة الإجتماعية فى ضوء علاقتها بالتلعثم فى الكلام ، دراسة " بدرية كمال أحمد " (١٩٨٥) والتى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلجلجين وغير المتلجلجين فى بعض الإتجاهات الوالدية المتمثلة فى (القسوة – والإهمال – وإثارة الألم النفسى) حيث يعانى المتلجلجون من هذه الإتجاهات أكثر من غير المتلجلجين (١٦) وكذلك دراسة " إيناس عبد الفتاح " (١٩٨٨) ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلعثمين من حيث أساليب التنشئة التى تستخدمها أمهات المتلعثمين ، حيث استخدمن العقاب مع أطفالهن ، وأيضاً أشارت النتائج إلى أن آباء المتلعثمين أكثر قسوة من آباء الأطفال العاديين (١٥) ٠

وهكذا تكون الدراسة الحالية محاولة لفهم طبيعة العلاقة بين التنشئة الإجتماعية وأساليبها محددة بالقبول / الرفض الوالدى من جانب وبين ظهور وانتشار التلعثم لدى الأطفال من جانب آخر ، والتأكد من مدى صحة الإتفاق والإختلاف بين نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى أُجريت فى هذا المجال ، ومن الواضح أن الهدف وراء مسح الدراسات السابقة هو إعداد وصياغة فروض جيدة لم تدرس من قبل ، أو حل تناقض فى النتائج ، وأيضاً يبدأ الباحث من حيث انتهت الدراسات السابقة ، وأعتقد أن هذا هو الهدف الأساسى من خلال تعديد وعرض الدراسات السابقة ، ففى حدود علم الباحث وفى ضوء الدراسات السابقة لم توجد دراسة تربط التلعثم كظاهرة متعددة الأبعاد بالقبول / الرفض الوالدى ، لذلك كان من أهم أهداف الدراسة الحالية " دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وظهور وانتشار التلعثم لدى الأطفال ٠

ومجمل القول : يبدو من خلال عرض الدراسات السابقة والتى بواسطتها ساعدت الباحث فى تحديد مشكلة الدراسة الحالية ، وذلك عن طريق طرح عدة تساؤلات

تدور معظمها حول التنشئة الوالدية محددة بالقبول / الرفض الوالدى فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، كما كان الهدف من وراء طرح وتحديد مشكلة الدراسة الحالية بهذه الكيفية ، يرجع إلى أن الباحث يحاول التعرف على أقرب وأكثر أبعاد الرفض الوالدى ارتباطاً بظاهرة التلعثم فى الكلام ، حيث يتراءى للباحث من خلال الإطلاع على بعض الدراسات السابقة أن أبعاد النبذ والإهمال والعدوان والإساءة ترتبط فى الغالب بسوء التوافق النفسى والإجتماعى وسوء الصحة النفسية لدى الأطفال ، ومن خلال عرض الدراسات السابقة توصل الباحث إلى ضرورة الإعتماد على بعد أساسى من أبعاد التنشئة الوالدية ومعرفة دور هذا البعد فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، وقد وجد الباحث أن بعد الرفض الوالدى وأبعاده الفرعية المتمثلة فى العدوان / العداء والإهمال / اللامبالاة والرفض غير المحدد ، من أنسب الأبعاد الوالدية لدراسة أثرها وإنعكاسها على سلوك الأطفال المتلعثمين ، وهكذا أفادت الدراسات السابقة الباحث فى تحديد مشكلة الدراسة الحالية ٠

وعلى جانب آخر ، فقد وجد الباحث من خلال مسح بعض الدراسات السابقة أن أغلب الدراسات المحلية اعتمدت على عينة من طلاب الجامعة ، وأن عينة الأطفال لم تنل حظاً موفوراً من الدراسة ، سواء من جانب الدراسات الخاصة بالقبول / الرفض الوالدى أو الدراسات الخاصة بظاهرة التلعثم فى الكلام ، ولذلك ساعدت الدراسات السابقة فى الكشف عن العينة المناسبة التى تجرى عليها الدراسة الحالية ، باعتبار أن المراهقين أكثر حظاً فى الدراسة دون باقى الشرائح المختلفة فى المجتمع المصرى ، لذلك اهتمت الدراسة الحالية بعنية الأطفال دون أى فئة من الفئات العمرية الأخرى ، خاصة أن الأطفال هم أساس المجتمع فى الحاضر والمستقبل ، كما أنهم أكثر إدراكاً وإحساساً بالجو الأسرى

المحيط بهم ، وقد رأى الباحث أنه من الضرورة بمكان اختيار عينة قصدية ومضبوطة بضوابط محددة ، وطبقاً لذلك فقد اختار الباحث عينة من الأطفال المتلعثمين وفى مقابلها عينة من الأطفال العاديين ، وذلك للتعرف عما إذا كان الرفض الوالدى بأبعاده المختلفة يلعب دوراً بارزاً فى إحداث ظاهرة التلعثم أم لا ، وعما إذا كان الأطفال المرفوضون أكثر تعرضاً للإصابة بظاهرة التلعثم فى الكلام دون غيرهم من الأطفال الآخرين ، وذلك من خلال الأدوات المناسبة لتحديد ذلك ٠

والأمر الملفت للنظر أن بعض الأدوات فى حقل الدراسات الأجنبية والعربية والخاصة بتحديد وقياس أساليب التنشئة الوالدية اعتمدت فى الآونة الأخيرة على استبيان القبول / الرفض الوالدى ل " رونالد -ب – رونر " إعداد وترجمة / ممدوحة سلامة (١٩٨٦) (٣١) ، وقد تراءى للباحث من خلال مسح بعض الدراسات السابقة أن هذا الإستبيان من أنسب الأدوات التى يمكن استخدامها فى الدراسة الحالية ، وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ، خاصة أن هذا الإستبيان يكشف عن عدة أبعاد للرفض الوالدى ، والتى يمكن أن تؤدى إلى سوء توافق الأطفال وزيادة معاناتهم من المشكلات السلوكية ، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحث ضرورة الإعتماد على أدوات محددة فى استجاباتها ولا تعتمد على الإستجابات اللفظية والحديث الطويل مع الأطفال المتلعثمين ، وذلك حتى لا تزيد معاناتهم أثناء الحديث مع الآخرين ومن ثم فقد كانت معظم أدوات الدراسة الحالية سهلة وبسيطة ومحددة فى استجاباتها ولا تتطلب من أفراد العينة بذل أى جهد فوق طاقاتهم وحسب قدراتهم ٠

ويبقى أن نشير إلى أن معظم الدراسات السابقة لفتت الإنتباه إلى الدور الجوهرى الذى يمكن أن تلعبه العوامل العضوية فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، وهذا من بين

ما دعا الباحث إلى ضرورة الإعتماد واللجوء إلى الطبيب المختص بعلاج حالات التخاطب وأمراض الكلام ، وذلك لتقييم الحالات من الناحية العضوية وطرح آرائه العلمية حول ظاهرة التلعثم فى الكلام ، ويعلل الباحث ذلك بأنها محاولة للتوفيق بين آراء علماء النفس والباحثين فى هذا الميدان ، وبين وجهات نظر الأطباء المتخصصين فى علم أمراض الكلام ، حول تحديد الأسباب الأساسية لظاهرة التلعثم ، هكذا يتراءى للباحث فى حدود الإطلاع أنه استطاع الإفادة من مسح بعض الدراسات السابقة الخاصة بالقبول / الرفض الوالدى وكذلك الخاصة بظاهرة التلعثم فى الكلام ، وذلك فى صياغة وتحديد مشكلة الدراسة وإختيار العينة المناسبة وبضوابط محددة ، وكذلك أفادت الدراسات السابقة فى إختيار الأدوات والمقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة ؛ سعياً وراء الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة ، بحيث يستطيع الوالدان الإفادة من هذه النتائج فى تنشئة وتوجيه أبنائهم فى الحاضر والمستقبل .

obeikandl.com